المشكلات التي تواجه تدريس مادة التربية الفنية عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمات المادة

إعداد

د. غادة بنت شكري البكري
أستاذ المناهج و طرق التدريس المساعد ورئيس وحدة الخدمة المجتمعية
ووكيل بيت المواهب- كلية التربية- جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٦٥) ـ يناير ٢٠٢٢

المشكلات التي تواجه تدريس مادة التربية الفنية عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمات المادة

إعداد

د . غادة بنت شكري البكري *

الملخص

تعرضت البلاد في منطقتنا العربية وسائر بلدان العالم لجائحة هي الأولى من نوعها في تاريخنا المعاصر، تلك الجائحة (فيروس كورونا)، مما كان له الأثر السلبي على مسار التعليم في البلاد، ولكي تستكمل العملية التعليمية مسيرتها في ظل هذه الأزمة كان الحل في استبدال التعليم الصفي بالمدرسة بالتعلم عن بعد لجميع المواد الدراسية العملية والنظرية، ولما كانت التربية الفنية إحدى المواد التي يعد الجانب العملي جزءًا رئيساً فيها رأت الباحثة ومن خلال ملاحظتها والمقابلات التي أجرتها مع بعض معلمات وموجهات التربية الفنية أن المادة تأثرت سلباً، وأن هناك بعض المشكلات التي تواجههن عند تدريسها، خاصة في الجانب المرتبط بالإنتاج الفني، وعرض الأعمال، وغيرها من مواقف أثناء إعداد وتنفيذ وإنهاء وغلق جلسات التعلم عن بعد.

وبناءً عليه هدف البحث إلى:

١) تصميم استبانة لاستطلاع رأي معلمات مادة التربية الفنية_ (ذات الطابع العملي) _لمعرفة آرائهن في تدريس المادة عن بعد.

٢) التعرف على المشكلات التي تواجه معلمات مادة التربية الفنية أثناء تدريسهن للمادة عن بعد من خلال تحليل اجابتهن على أسئلة الاستبانة.

٣) تقديم مقترحات وتوصيات تساعد في حل المشكلات التي تواجه تدريس مادة التربية الفنية عن بُعد، وتساهم في تطويرها.

اتبع البحث المنهجَ الوصفيَّ التحليليَّ (تحليل المحتوى) باستخدام أداة البحث المتمثلة في استبانة إلكترونية باستخدام برنامج Forms Microsoft وذلك لاستطلاع رأي ١٠٩معلمة من معلمات مادة التربية الفنية بالتعليم العام بمدينة الرياض؛ للتعرف على المشكلات التي تواجه تدريس المادة عن بعد من وجهة نظرهن. وقد تناولت الاستبانة مجموعة من المحاور تشمل :(التقنية وإمكاناتها، التحضير والإعداد والتخطيط للجلسات، التنفيذ والتواصل مع الطالبات، تقييم نتائج التدريس وإقامة المعارض الفنية، تقييم عام لتدريس مادة التربية الفنية عن بعد). وأسفرت أهم النتائج والتوصيات للبحث على ما يلي:

* أستاذ المناهج و طرق التدريس المساعد ورئيس وحدة الخدمة المجتمعية ووكيل بيت المواهب- كلية التربية- جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

١/عدم رضا معلمات مادة التربية الفنية عن تعليم المادة عن بعد، خاصة بالجوانب العملية المرتبطة بالإنتاج الفني.

٢/هناك حاجة لتغيير أهداف المادة لتساير المتطلبات التي تضمن نجاح تدريسها عن بعد، وتلائم طبيعتها العملية.

٣/هناك حاجة لتغيير وتبني موضوعات جديدة تساهم في إنجاح تدريس المادة عن بعد.

٤/ هناك ضرورة لإعادة استراتيجيات تقديم المادة بحيث تتلاءم مع نمط تدريسها عن بعد؛ لضمان رفع دافعية ورغبة الطالبات في التعلم، وبيان كيفية إعطاء التوجيهات وأساليب التحفيز والتشويق... وغيرها من ممارسات.

٥/ أهمية دعم الكتب الدراسية بكل ما هو جديد في المجال التقني ويفيد في عمليات تدريس المادة عن بعد.

٦/ دعم الأفكار التربوية الجديدة التي توضح كيفية دمج التعليم الرقمي في التدريس الصفي بالمدارس بكافة مستوياتها.

٧/ الاهتمام بالبحث عن أفكار وخطط تربوية جديدة تساهم في دمج التعلم الرقمي بالتدريس التقليدي لمواجهة أي تحديات تواجه العملية التعليمية في المستقبل، وذلك بتطوير المادة لضمان الجودة في التعلم عن بعد أثناء وبعد انتهاء جائحة كورونا.

٨/ الاهتمام بتطوير محو الأمية الرقمية، لجميع الطالبات حتى لا يكون التفاوت في مستوى استخدامهن للتقنيات عائقاً في عمليات تقويم مدى تحصيلهن واستيعابهن للدرس.

الكلمات المفتاحية: التعلم عن بعد – التربية الفنية – نظرية المصدر المعرفي

المقدمة:

تعرضت البلاد والعالم بأسره في الآونة الأخيرة إلى جائحة كورونا، تلك الجائحة التي تعد من أخطر التحديات التي واجهت العالم في العصر الحديث. ويمكن القول بأنها كارثة إنسانية تستوجب التكاتف والتضافر لمحاولة تخطيها، وسعياً للخروج من هذه الأزمة الإنسانية التي ألقت بظلالها سلبًا على جميع بلدان العالم في شتى قطاعاته: الصحية والاقتصادية والسياسية والتعليمية، كان على هذه البلدان السعي لتخطي أثر الكارثة، والتغلب عليها، والنهوض بتلك القطاعات التي يعد من أهمها القطاع التعليمي. لقد ألقت أزمة الجائحة بظلالها على المؤسسات التعليمية بكافة قطاعاتها، ما اضطرها لغلق أبوابها في جميع المراحل التعليمية بالمدارس والمعاهد والجامعات، وذلك لمنع التجمعات والحد من انتشار وتفشي هذا الوباء، وتمشيًا مع القرارات التي اتخذتها البلدان لحماية مواطنيها، وبناء عليه أصبح التحدي الذي يواجه قطاع التعليم هو الالتزام بغلق المؤسسات التعليمية لمواجهة الوباء، وفي نفس الوقت البحث عن الكيفية التي يمكن من خلالها استمرار عمليات التعلم والتعليم بشكل يقلل من تأثير الوباء سلبًا على العملية التعليمية، ذلك التحدي دعا الأنظمة التعليمية إلى استبدال نظام التعليم عن بعد بعمليات التدريس الصفي

بالمدارس ليشمل هذا القرار جميع المراحل التعليمية، وجميع المواد الدراسية العملية والنظرية، وذلك للخروج من هذه الأزمة، والحد من الآثار السلبية التي سببتها الجائحة على القطاع التعليمي، والتي يمكن اعتبارها أيضًا من وجهة نظر الباحثة فرصةً لتطويرِ العملية التعليمية، والعودة بها بعد انتهاء الجائحة بصورة أقوى من ذي قبل في كل من التعليم الصفي والتقني.

وتمشيًا مع القرارات التي أصدرتها وزارة التعليم بغلق مؤسساتها واستبدال التعلم عن بعد بالتعلم الصفي لكافة المواد الدراسية، واجهت بعض المواد - خاصة المواد ذات الطابع العملي - بعض المشكلات؛ لكونها تستوجب الاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم أثناء تفاعلهم مع الخامات والأدوات؛ لضمان تحقيق جميع أهداف المادة بنجاح، وتعد مادة التربية الفنية إحدى المواد الدراسية التي خضعت للتعلم عن بعد كخيار يضمن تدريس مقرراتها ومناهجها أثناء تلك الجائحة، ولكون مادة التربية الفنية قائمة على نظرية (المصدر المعرفي) وهي إحدى النظريات التربوية الحديثة التي تعتمد على الجوانب المعرفية والمهارية من خلال مجال (تاريخ الفن) و(النقد الفني) و(علم الجمال)، وهي مجالات ذات طابع نظري و(الإنتاج الفني) الذي يعد مجالًا ذا طابع عمليٍ تطبيقي يستوجب الممارسات والتدريبات التي تهتم بالمهارات العملية واليدوية أثناء التدريس والعروض العملية (البيان العملي) التي تقدمها المعلمة، و(الممارسات العملية) التي تقوم بها الطالبات، وما يتبعها من تقييم وتقويم وتوجيهات أثناء وبعد تلك الممارسات العملية. إن المادة من خلال مجال (الإنتاج الفني) ذات طابع يستلزم التواصل المباشر بين المعلمة والطالبات للتأكيد على تعلم المهارات العملية، وإتقان كل من عمليات الرسم والتصميم والتشكيل الخزفي، وأشغال النسيج والمعادن، وغيرها من ممارسات، أي التنفيذ العملي بكافة أشكاله، كما يشمل التعرف على الخامات، وملاحظة إجراء البيان العملي، وتفاصيل الأداء، والمتابعة المستمرة، والتوجيهات الفردية والجماعية، وتقييم المهارات أثناء الإنتاج الفني للطالبات، وهذا لا يتحقق أو يتوافق مع تدريس المادة عن بعد، ومن هنا نبعت مشكلة البحث.

الإحساس بالمشكلة:

نظرًا لطبيعة مادة التربية الفنية العملية القائمة على النظرية المعرفية بمجالاتها المختلفة، والتي تستلزم التواصل المباشر بين المعلمة وطالباتها من خلال التفاعل مع الأعمال الفنية المسطحة والمجسمة واستخدام المواد والخامات المختلفة لإنتاج أعمال فنية ذات طابع حسي ينمي من خلالها المتعلم حواسه المختلفة أثناء إنتاج وتذوق القيم الجمالية في تلك الأعمال، وهذا يتعارض مع تدريس المادة عن بعد، بل وقد يكون له أثر سلبي على جميع متطلبات المادة. هذا الأمر جعل هناك تحديًا لمواجهة تفشي الوباء من جهة، وتعلم المادة بأسلوب لا يتناسب مع طبيعتها العملية من جهة أخرى، مما دفع الباحثة إلى تقديم دراسة وصفية للتعرف على المشكلات التي تواجه معلمات المادة (ذات الطابع العملي) أثناء تدريسها عن بعد.

وبناء عليه تناول البحث الحالي واقع تدريس مادة التربية الفنية عن بعد؛ للتعرف على المشكلات التي تواجه تدريسها من خلال آراء معلمات المادة، ورأت الباحثة تقييم هذا الأسلوب من خلال تصميم وتطبيق استبانة لاستطلاع رأي معلمات المادة أثناء تدريسها عن بعد؛ لاستخلاص وحصر

المشكلات التي تواجههن، ومن ثم تقديم مقترحات وحلول وتوصيات تساهم في حلها. كما يعد البحث محاولةً لتطوير مناهج التربية الفنية تطويرًا يضمن لها مواجهة أي مستجدات تطرأ على الساحة التعليمية، ويساهم أيضًا في تطوير المادة (تقنيًا) بإدخال التقنيات التعليمية الحديثة التي تناسب طبيعتها العملية وإدراجها في مناهجها ومقرراتها والكتب الدراسية.

مشكلة البحث (Research Problem):

تتحدد مشكلة البحث الحالي في وجود بعض المشكلات التي تواجه تدريس مادة التربية الفنية عن بعد في ظل ظروف جائحة كورونا الأمر الذي يتطلب التعرف علي هذه المشكلات من وجهة نظر معلمات مادة التربية الفنية، والتي يمكن تحديدها في الأسئلة التالية:

- السؤال الأول: ما المشكلات التي تواجه معلمات مادة التربية الفنية قبل وأثناء وبعد عمليات تدريس المادة عن بعد؟ ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة هي:

(أ) ما مدى توفر التقنيات التعليمية وإمكاناتها ومناسبتها للمادة: بالمدرسة/ لدى المعلمة/ لدى الطالبات (أثناء جلسات التعلم عن بعد)؟

(ب) ما المشكلات التي تواجه المعلمات أثناء الإعداد للدرس وتشمل: التخطيط، التحضير، التجهيزات المرتبطة بالمادة (قبل جلسات التعلم عن بعد)؟

(ج) ما المشكلات التي تواجه المعلمات أثناء تنفيذ الدرس وتشمل: المقدمة، المناقشة، العروض، التوجيهات، التعزيز (أثناء جلسات التعلم عن بعد)؟

(د) ما المشكلات التي تواجه المعلمات أثناء عمليات التقويم/ التقييم والعروض الفنية (ختام جلسات التعلم عن بعد)؟

- السؤال الثاني: ما المشكلات الأخرى التي واجهت معلمات مادة التربية الفنية بشكل عام عند تدريس المادة عن بعد (ولم يرد ذكرها في محاور الاستبانة)؟
- السؤال الثالث: ما مدى نجاح تدريس مادة التربية الفنية عن بعد في كل من الجانب العملي والنظري (تقييم عام)؟
- السؤال الرابع: كيف يمكن التغلب على المشكلات التي تواجه تدريس مادة التربية الفنية وتطويرها لتتناسب مع تدريسها عن بعد؟

أهداف البحث (Research Objective):

- التعرف على أهم المشكلات التي تواجه تدريس مادة التربية الفنية (ذات الطابع العملي) عن بعد من وجهة نظر معلمات المادة في ظل جائحة كورونا.
- اقتراح الحلول والتوصيات التي تساهم في إنجاح عملية تدريس مادة التربية الفنية عن بعد وتحقيق المادة لجميع أهدافها.

- المساهمة في تطوير المادة وإدخال تقنيات تعليمية تتناسب وطبيعتها العملية من خلال مقترحات وتوصيات البحث الحالي.

أهمية البحث (Research Significant):

تتضح أهمية البحث فيما يلي:

١) يتناول البحث دراسة واقعية تفيد في تقييم تدريس مادة التربية الفنية عن بُعدٍ في ظل جائحة كورونا.

٢) يسهم البحث الحالي في التعرف على المشكلات التي تواجه تدريس مادة التربية الفنية عن بعد من خلال آراء معلمات المادة.

٣) يقدم البحث الحالي مقترحات وحلولاً وتوصيات تساهم في حل المشكلات التي تواجه المعلمات أثناء تدريس المادة عن بعد.

٤) يساهم من خلال التوصيات في تطوير مناهج وأساليب تدريس مادة التربية الفنية عن بعد واستخدام التقنيات التعليمية الحديثة لدعم المادة أثناء وبعد جائحة كورونا.

مصطلحات البحث (Research Terms):

التعلم عن بعد (Distance Education / Learning)

هو أحد أساليب التعليم الحديثة، يعتمد على وجود المتعلم في مكان مختلف جغرافيًا عن مصدر التعليم الذي قد يكون الكتاب أو المعلم أو حتى بقية المتعلمين. وهو يشمل منصةً أو برنامجاً تعليميًّا في المؤسسة التعليمية ينقل ويربط المتعلمين من أماكن مختلفة (Sherry, 1995; Keegan,1996). ويعرفه البحث الحالي إجرائيًا بأنه: أسلوب التعلم التقني الذي أقرته (اعتمدته) وزارة التعليم كبديل لعمليات التدريس الصفي بالمدرسة تمشيًا مع إجراءات غلق المؤسسات التعليمية في ظل جائحة كورونا.

مادة التربية الفنية (Art Education):

إحدى المواد الدراسية التي تم إدراجها من قبل وزارة التعليم ضمن مقررات مراحل التعليم العام (ابتدائي/ متوسط/ ثانوي) تعد من المواد العملية التي تسهم مع غيرها من مواد في تكامل شخصية المتعلم وتقويم سلوكه الإنساني، وهي إحدى مواد التقويم المستمر، وتدرس على مدار العام الدراسي بفصليه الأول والثاني، تتضمن العديد من الموضوعات والوحدات الدراسية والمجالات كالرسم، والزخرفة، والطباعة، والخزف.. وغيرها من مجالات عملية تخضع المادة في بنائها لنظرية المجالات المعرفية (النجادى،١٩٩٤). ويعرفها البحث الحالي إجرائيًا بأنها: إحدى المواد الدراسية (العملية) المقررة في كافة المراحل التعليمية بمدارس التعليم العام.

نظرية المصدر المعرفي (Discipline Based Art Education):

إحدى النظريات التربوية الحديثة التي تم بناء مناهج التربية الفنية في ضوئها بهدف تطوير المادة لتشمل كلًا من الجوانب العملية والنظرية. أوضح (Greer, ١٩٩٧) و (النجادى،١٩٩٤)

أن نظرية المجالات المعرفية تعنى بالجوانب المعرفية والمهارية معًا مما يمكن المتعلم من اكتساب المعارف والتجارب الفنية التي تنمي الحس الفني، والخبرة الجمالية، والثقافة الفنية البصرية لديه بهدف بناء شخصيته، وتنمية قدراته وتفكيره الإبداعي، وإثراء وعيه الجمالي بصورة شاملة. ويعرفها البحث الحالي إجرائيًّا بأنها: النظرية التربوية التي بنت عليها مادة التربية الفنية مناهجها وموضوعاتها واستراتيجياتها التعليمية، تتكون من أربع مجالات رئيسية هي: (تاريخ الفن، النقد الفني، علم الجمال، الإنتاج الفني) وهي مجالات ترتبط بالجانب النظري المعرفي، يكتسب المتعلم من خلالها ثقافته الفنية والثلاث الأول تمثل البعد الأكاديمي للمادة، أما مجال (الإنتاج الفني) وهو مجال يهتم بالجانب العملي للمادة، يكتسب من خلاله المتعلم الخبرات الحسية العملية عن طريق الممارسة والتجريب بالخامات والأدوات لموضوعات (النسيج، الخزف، المعادن، الخ) ويمثل البعد المهني للمادة.

إجراءات البحث:

منهج البحث (Research Methodology):

يتبع البحث الحالي المنهج (الوصفي التحليلي) والذي يتضمن تحليل نتائج استطلاع رأي المعلمات من خلال الاستبانة التي أعدتها الباحثة، وتم من خلالها جمع معلومات وصفيةٍ للوضع الحالي المرتبط بتدريس مادة التربية الفنية عن بُعدٍ في ظل جائحةِ كورونا، وذلك من وجهة نظر معلمات المادة؛ لمعرفة آرائهن والوقوف على أهم المشكلات التي تواجههن، ومن ثم مناقشة تلك المشكلات واستخلاص النتائج والتوصيات.

عينة البحث (Research Sample):

١٠٩ معلمة من معلمات مادة التربية الفنية بالتعليم العام بمدينة الرياض.

آدة البحث (Research Tool):

استبانة إلكترونية باستخدام برنامج Microsoft Forms وذلك لاستطلاع رأي للتعرف على المشكلات التي تواجه تدريس المادة عن بعد من وجهة نظرهن. وقد تناولت الاستبانة مجموعة من المحاور تشمل :(التقنية وإمكاناتها، التحضير والإعداد والتخطيط للجلسات، التنفيذ والتواصل مع الطالبات، تقييم نتائج التدريس وإقامة المعارض الفنية، تقييم عام لتدريس مادة التربية الفنية عن بعد).

حدود البحث (Research Limitations):

- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على تدريس مادة التربية الفنية عن بعد.
- الحدود المكانية: تطبيق البحث على بعض مدارس التعليم العام بمدينة الرياض.
- الحدود الزمنية: العام الدراسي ٢٠٢١م/ ١٤٤٢هـ.
- الحدود البشرية: عينة قوامها (١٠٩ معلمة) من معلمات مادة التربية الفنية وتم اختيارها بطريقة عشوائية.

صدق الاستبانة:

قامت الباحثة باستخدام اسلوب صدق المحتوى للتحقق من صدق الأداة (الاستبانة)، وذلك بعرضها على هيئة من المحكمين من ذوي الخبرة في مجال التخصص، عددهم ١٢ محكماً من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من جامعات مختلفة؛ وذلك من أجل إبداء الرأي على فقرات الاستبانة وتحديد رأيهم في: مدى وضوح العبارة: (واضحة /غير واضحة)، مدى ملاءمة العبارة للمحور: (ملاءمة /غير ملاءمة)، مدى انسجام الفقرات وتناسبها: (مناسب /غير مناسب)، الصياغة اللغوية وشموليتها: (واضحة /غير واضحة)، تصنيف وتسمية الفقرات حسب المحاور المقترحة: (مناسب /غير مناسب)، المقترحات والتعديلات.

بعد جمع أداة البحث (الاستبانة) من المحكمين تم الاطلاع على ملاحظاتهم واقتراحاتهم، ومن ثم تم إعادة صياغة بعض الفقرات في حال اتفاق ٣ من المحكمين على تعديلها، وتم حذف الفقرات غير المناسبة، والتعديل اللغوي للفقرات المشار إليها حتى تكونت الاستبانة في صورتها النهائية.

ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة عن طريق تطبيقها على عينة مجموعة أفراد استطلاعية قوامها ٤٥ من معلمات التربية الفنية، وتم استخدام برنامج (SPSS) لإيجاد معامل كرونباخ ألفا (alpha ach'sCronb) (تمنح نتائج المعالجة الاحصائية رقم من ٠ إلى ١، ويمكن قبول الثبات عند معامل ٠,٧٠ فما فوق (Gliem & Gliem, 2003). وهذا ما حققته المعالجة الإحصائية للاستبانة حيث أتت جميعها بين ٠,٧٧إلى ٠,٨٦. وفيما يلي نتائج المعالجة الإحصائية لبنود الاستبانة:

جدول (١): يوضح نتائج تحليل الثبات للاستبانة باستخدام معامل (Cronbach's alpha)

م	محاور تقييم عملية تدريس مادة التربية الفنية عن بعد	العدد	معامل كرونباخ ألفا
١	التقنية ومدى توافرها: بالمدرسة / لدى المعلمة/ لدى الطالبات	١٢	٠,٨٦
٢	التخطيط/ والتحضير والإعداد للمادة	٨	٠,٨٥
٣	التنفيذ والتواصل مع الطالبات أثناء الجلسات الجماعية	١٥	٠,٧٧
٤	تقييم نتائج التدريس وإقامة المعارض الفنية	٤	٠,٨٣
٥	تقييم عام لتدريس مادة التربية الفنية عن بعد	٤	٠,٧٩

وبذلك تكون الباحثة قد تأكدت من الثبات والاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، وبناءً عليه أصبحت صالحة للتطبيق على أفراد البحث الأساسيين.

الإطار النظري للبحث:

تناولت متغيرات البحث محورين رئيسين: المحور الأول: التعلم عن بعد، والمحور الثاني: طبيعة مادة التربية الفنية والنظرية القائمة على تدريسها.

المحور الأول: التعلم عن بعد

هو أحد أساليب التعليم والتعلم الحديثة التي تمخضت عن التطورات التقنية في مجال الاتصال الإلكتروني والذي انتشر في كافة المجالات الحياتية: الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية، وغيرها من مجالات، بدخوله في المجال التربوي قدم له العديد من الباحثين تعريفات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

مفهوم التعلم عن بعد:

هو الوسيلة التي يمكن من خلالها التواصل بين المعلم والمتعلمين عن طريق استخدامهم للأنترنت (متخطين بذلك الحاجز المكاني بينهما) لذا سمي التعلم عن بعد. عرفه Ortiz (٢٠٢٠) بأنه وسيلة من وسائل التعليم التي شاهدناها في عصرنا الحديث، تتمثل فيها عملية التعلم في توفر البيئة التعليمية من خلال العالم الافتراضي (عالم الإنترنت) فيه يتم توفير الوسائل التعليمية من معلم ومتعلمين ومناهج دراسية وتتم عملية التعلم عبر الإنترنت. كما عرفه علاء صادق (٢٠١٨) بأنه نوع من التعلم يشمل كافة الأساليب والمواد الدراسية في جميع المراحل التعليمية التي لا تتمتع بالإشراف المباشر من قبل المعلمين، ولا يتم حضورهم مع طلابهم داخل قاعات الدراسة التقليدية، وتخضع فيه عملية التعليم للتخطيط والتنظيم والتوجيه من قبل مؤسسة تعليمية ومعلمين. ويرى Dickey وKolloff (١٩٩٧) أن التعلم عن بعد يتميز بوجود فاصل مكاني وزماني بين المعلم والمتعلم مع عدم وجود قاعات دراسية منتظمة بحيث يتلقى المتعلم المعلومات في أي وقت يناسبه باستخدام الوسائط التعليمية، الملائمة مع التوجيه والإشراف المناسب من المتخصصين. وعرفه الحسن (٢٠١٤) بأنه موقف تعليمي تعلمي ينفصل فيه (المتعلم) فيزيائياً وجغرافياً عن المصدر(المعلم) ويتم فيه التعلم عن طريق التفاعل بنقل المعلومات من مصدرها إلى المتعلم اعتماداً على الوسائل التعليمية التقنية ووسائط الاتصال الإلكترونية، فيه يشار لدور الطالب بأنه (تعلم) عن بعد ويشار لدور المعلم على أنه (تعليم) عن بعد.

ويلاحظ من خلال جميع التعريفات السابقة أن التعلم عن بعد يتميز بـ:

- إيصال المعلومات والمعارف لفئات غير قادرة على الوصول للمؤسسات التعليمية.
- تتعدد أسباب عدم التواصل مع المؤسسات التعليمية لتشمل (بعد المسافة/ ضيق الوقت/ انتشار الأوبئة) وغيرها.
- يعتمد التعلم عن بعد على وجود تسهيلات تقنية، مثل شبكات الإنترنت، والبرامج التي تيسر عملية التواصل بين المصدر (المعلم) والمتلقي (المتعلمين)، على أن تتفق تلك البرامج مع

طبيعة المواد والتفاعلات التي تحدث بين طرفي التواصل، وهذه إشارة إلى ضرورة وأهمية توفر البرامج التقنية التي تتناسب وطبيعة المواد العملية.

أهداف التعلم عن بعد:

تناولت العديد من (الأدبيات والبحوث والدراسات التربوية) أهداف التعلم عن بعد، نذكر منها:

- تطوير عمليات التعلم لمواكبة التطورات التقنية.
- ضمان التعلم على نطاق واسع، وتخطي حاجز الزمان والمكان أثناء عمليات التعلم.
- توفير أساليب ووسائط تعليمية مغايرة لتلك المستخدمة في المؤسسات التعليمية التقليدية.
- ضمان عنصر التشويق في عمليات التعلم والتعليم وتحقيق مبدأ التعلم الذاتي.
- التغلب على تكدس الفصول الدراسية، وتخفيف الضغوط الملقاة على المؤسسات التعليمية التقليدية.
- إعادة هيكلة العملية التعليمية، وتحديد دور كل من المعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية.

ارتكازًا على ما سبق، ترى الباحثة أنه في ظل انتشار وباء كورونا الذي شهدته البلدان في الآونة الأخيرة يعد أحد أهم أهداف التعلم عن بعد مواجهة انتشار الأوبئة واستخدامه كبديل للتعليم المتزامن في المؤسسات التعليمية التي اضطرت لغلق أبوابها للحفاظ على أفراد المجتمع.

أنواع التعلم عن بعد:

تناول البحث الحالي أنماط التعلم عن بعد كبديل للتعلم النظامي، وبناءً عليه يمكن تقسيم هذا النوع من التعلم من حيث النقلُ إلى ما يلي:

- التعلم المباشر (النقل المتزامن): يكون فيها الاتصالُ والتفاعل في الوقت الحقيقي RealTime بين المعلم وطلابه بشكل مباشر في مؤسسات التعليم المختلفة من جامعات ومعاهد ومدارس.
- التعلم غير المباشر (النقل غير المتزامن): فيه يقوم المعلم بنقل وتوصيل وتوفير المادة الدراسية بواسطة تسجيلات (أشرطة الفيديو) عبر جهاز الحاسوب أو أي وسيلة أخرى، والطالب يتلقى تلك المواد في وقت لاحق بالأوقات التي تناسبه (Keegan, ١٩٩٦).

عناصر ومتطلبات التعلم عن بعد في التعليم النظامي:

يحتاج التعلم عن بعد في التعليم النظامي إلى ما يلي:

١/ توفر شبكة الإنترنت للتواصل من خلالها.

٢/ وجود طالب مدرب تدريبًا يؤهله لأن يقوم بمتابعة كل ما يخص تقديم المادة التعليمية له عن بعد. ويشمل إعداد الطالب ما يلي:

- تعرفه على أنماط متنوعة للاتصال؛ ليستخدمها أثناء إمداده بالمادة الدراسية.

- تدريبه على تحديد خصائص أنماط الاتصال، والتعرف على مدى حساسيتها وخلفياتها الثقافية.
- حثه على القيام بدور إيجابي نشط وفعال في العملية التعليمية المقدمة له عن بعد.
- تدريبه على حل المشكلات الفنية والتقنية التي تواجهه.

٣/ توفر مواقع مبر مجة مخصصة لعملية التعلم تتناسب وآلية شرح المادة الدراسية عن بعد.

٤/ توفر حلقات نقاش مباشرة وغير مباشرة بين المعلم والمتعلم.

٥/ توفر عدة آليات للتعلم عن بعد إما من خلال MicrosoftTeams وZoom وGoogleMeets.

٦/ توفر معلم ذي كفاءة في هذا النوع من التعلم يكون مسؤول عن المتابعة، وتقييم تلك العملية برمتها، ومنح الطلاب التقديرات والعلامات التي تناسب مستوى تعلمهم للمواد الدراسية عن بعد (إسحاق، ٢٠٢٠). وذلك من خلال التالي:

- تطوير فهمه لخصائص واحتياجات ومتطلبات المتعلم الذي يدرس معه عن بعد.
- تطويع أنماط التدريس لمراعاة حاجات وتوقعات وأولويات الطلاب الذين يدرسون عن بعد.
- التعرف على الخدمات التي تقدمها التكنولوجيا في تصميم وبث المقررات الدراسية.
- توافر الإشراف التعليمي البناء (أكاديمياً وتقنياً) للمحتوى الذي يدرس عن بعد (بيومي، ٢٠٢٠).

المحور الثاني: طبيعة مادة التربية الفنية والنظرية القائمة على تدريسها مادة (التربية الفنية) Art Education

- هي إحدى المواد الدراسية الأساسية التي أقرتها وزارة التعليم بمدارس التعليم العام في مراحله الدراسية المختلفة (ابتدائي/متوسط/ثانوي).
- تخضع المادة لنظام التقويم المستمر خلال العام الدراسي بفصليه الأول والثاني.
- تتميز المادة بطبيعتها العملية من خلال مجالاتها المختلفة (الرسم/الزخرفة/الطباعة/المعادن/الخزف/وغيرها).
- تصقل تلك المجالات المهارات العملية للطالبات، وتنمي مواهبهن من خلال الإنتاج الفني الإبداعي الذي يعد أحد أهم أهداف المادة.
- كما تتميز بالإطار النظري الذي يصقل فكر الطالبات، ويمنحهن ثقافةً فنيةً من خلال العديد من المعارف ممثلة في تاريخ الفن، وقيمه الجمالية، والأسس التي يقوم عليها بناء ونقد وتقييم العمل الفني.
- تخضع المادة في بنائها إلى نظرية (المصدر المعرفي).

نظرية (المصدر المعرفي) (DBAE) Based Discipline Art Education

هي إحدى النظريات التربوية الحديثة التي تبين اتجاه منهج التربية الفنية المعاصر، وبنائه كمنهج يعنى بالجوانب المعرفية والمهارية معًا بهدف إكساب المتعلم المعارفَ والتجاربَ العمليةَ التي تنمي لديه الحس الفني، وتمده بالخبرات الجمالية، وتزيد من ثقافته الفنية، فمن خلالها تجمع التربية الفنية بين الجانب الجمالي والمهاري التطبيقي من جهة، والمعارف العلمية الفنية من جهة أخرى (محمد،١٩٩٠). تعتمد النظرية على الجوانب المعرفية والمهارية التي تكسب المتعلم الخبرات النظرية والمعارف المرتبطة بمجال الفنون مما يعطي المادة البعد الأكاديمي من خلال (الجانب النظري)، كما تكسبه أيضا الخبرات العملية من خلال التجارب والممارسات التي تنمي الحس الفني والخبرة الجمالية في (الجانب المهاري) بذلك تتكامل لديه الثقافة الفنية البصرية والمهارية وذلك بهدف بناء شخصية متكاملة لدى المتعلم (النجادى،١٩٩٤).

المجالات التي ترتكز عليها نظرية (المصدر المعرفي) كأساس للتربية الفنية:

يمر الطالب أثناء دراسته لمادة التربية الفنية بأربعة أمور، هي:

١/تنفيذ العمل الفني. ٢/يتعرف على الظروف التي وجد فيها هذا العمل الفني.

٣/تذوقه من الناحية الجمالية. ٤/الحكم على العمل الفني من الناحية الفنية والجمالية.

وفي نظرية المصدر أكدت على الاهتمام بالجوانب الأربعة بصورة متساوية عند تدريس المادة (النجادى، ١٩٩٤). وفيما يلي إيضاحٌ لكل مجالٍ من هذه المجالات الأربعة:

١/ **الإنتاج الفني** Production Art

أحد المجالات التي تعتمد عليها نظرية (المصدر المعرفي) وهو عنصر أساسيٌّ لفهم الفن؛ لكونه تطبيقاً عمليًّا وخبرةً مباشرةً للتعلم، تظهر نتائجه من خلال الأعمال الفنية للطلاب في الدروس التي تعتمد على اللقاء الواحد مثل: (الرسم والتصميم والزخرفة) أو ما تحتاج لخطة ومجموعة من الدروس مثل: (الطباعة، والنسيج، والتشكيل الخزفي، والأعمال الفنية المجسمة الثلاثية الأبعاد). يهتم هذا المجال بالتعرف على الخامات والأدوات، واكتساب طرق التشكيل المختلفة من خلال الممارسات العملية، كما يهتم بتنمية المهارات، والقدرة على التصور والخيال، وحل المشكلات الفنية بطرق إبداعية؛ لذا فهو يؤكد على الطريقة التي تنفذ بها الأعمال الفنية، وما يسبقها من إعداد للخامات والأدوات، وما يتبعها من جهد وفكر عقلي مبدع للخروج من هذه المعالجة الذهنية الحسية بعمل فني تتكامل فيه الثقافة المعرفية والمهارية.

٢/ **تاريخ الفن** History Art

هو مجال يهتم بالماضي وما يحمله من ثقافات وحضارات مختلفة تنعكس على الفن باعتباره أحد مخرجات تلك الحضارات (فالفن والحضارة عنصران مرتبطان على مر العصور). أدرج هذا المجال (تاريخ الفن) في مناهج التربية الفنية ليبين للطلاب أن الفنَّ لا يأتي من فراغٍ، ولكن وراءَه تاريخ وإرث حضاري استمدت منه تلك الفنون المعاصرة مقوماتها. كما يهدف إلى التعرف على

الأنماط والاتجاهات المختلفة للفنون العالمية لنستقي منها ما يناسب عقيدتنا الإسلامية، وترك ما يتنافى معها؛ لذا تضمنت مناهج التربية الفنية في هذا المجال دراسة (لتاريخ الفن) حتى لا يكون إنتاج الطلاب الفني بمعزل عن الحضارات والفنون العالمية؛ ليواكب تلك التطورات الفنية مع الاحتفاظ بالهوية العربية الإسلامية، فتاريخ الفن_ من منطلق تلك النظرية - هو القاعدة الثقافية التي يبني عليها المتعلم معلوماته ومعارفه الفنية.

٣/ **النقد الفني** Criticism Art

هو عمليات الوصف والتحليل والتفسير والتقويم للحكم على الأعمال الفنية بهدف تحقيق فهم أعمق وتقدير للعمل الفني تقديراً ينعكس على إنتاج الطالب ويزيد من وعيه وفهمه للفنون وقيمتها وأهميتها للمجتمع. تتم عمليات النقد الفني من خلال إجابة الطالب على الأسئلة التي يطرحها المعلم على النحو التالي:

- ماذا يوجد في العمل الفني من عناصر وقيم جمالية؟ (عملية الوصف).
- ماذا يعني العمل الفني (للفنان) و (المجتمع) المتلقي؟ (عمليات التحليل والتفسير).
- ما القيمة من العمل الفني؟ (عملية إصدار الحكم).. وغيرها من تساؤلات، فهو بذلك عملية مناقشة تتم على المستوى النظري بهدف تنمية التفكير الناقد للمتعلم (Dobbs, ١٩٩٨).

٤/ **علم الجمال/التذوق الفني** Aesthetics

هو علم يوضح للمتعلم القيم الجمالية ومعاييرها في الطبيعة، وفي كل ما حوله بالبيئة، وينعكس ليس فقط على إنتاجه الفني إنما ينعكس أيضاً على سلوكه بصفة عامة. (يبحث علم الجمال في العلاقة بين الطبيعة والمعاني والقيم الجمالية في الفن) (Dobbs, ١٩٩٨). فإذا كان (النقد الفني) يخاطب الفكرَ والعقلَ فإن (علم الجمال) يخاطب الحسَّ والوجدانَ والمشاعرَ. إن الهدف من دراسة هذا المجال أن يستشعر المتعلم الجمال بأحاسيسه، وهذا يتطلب تدريبه وتعويده على هذا الشعور الذي ينعكس على سلوكه، فيشعر بهذا الجمال، ويعمل جاهدا على أن ينعكس على حياته وبيئته. إن علم الجمال هو تدريب حسيٌّ وجدانيٌّ ينمي لدى الطالب الشعورَ بالجمالِ في كل ما حوله.

الدراسات السابقة للبحث:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة للبحث الحالي تبين أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت التعلم عن بعد باستخدام التقنيات والبرامج التعليمية في الكثير من المواد الدراسية والتخصصات المختلفة بكافة المراحل التعليمية. وفيما يلي استعراضٌ لبعضٍ من تلك الأبحاث التي طبقت في مجال التعلم عن بعد في التخصصات المختلفة (العملية والنظرية)، وعلى جميع مستويات المراحل التعليمية بالمدارس والجامعات:

الدراسة الأولى: التحديات التقنية والنفسية لتفعيل التعليم عن بعد لمواجهة جائحة كورونا لدي أعضاء هيئة التدريس وطلاب جامعة بيشة، د. عامر سياف و د. أمل محمد، ٢٠٢٠

هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات والمشكلات (التقنية والنفسية) التي تواجه أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعة أثناء التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا. كانت عينة الدراسة مكونة من (٣٤٣) عضو هيئة تدريس و (١٨٨١) طالبًا وطالبة بجامعة بيشة. استخدمت استبانة لاستطلاع آراء عينة البحث للتعرف على التحديات والمشكلات التقنية والنفسية التي تواجههم أثناء هذا النوع من التعلم. كانت أبرز النتائج التي خلصت لها الدراسة وظهرت كتحدياتٍ تواجه أعضاءَ هيئة التدريس هي: إدارة الصف، وعملية التقييم المستمر من خلال تصميم الأنشطة والواجبات، وتصميم المحتوى، وعدم ظهور الفروق الفردية، والاعتماد على المحتوى دون الأنشطة التعليمية، ونقص تجهيزات البنية التحتية. وكانت أبرز التحديات بالنسبة للطلاب تنحصر في نقص الخبرة التكنولوجية في استخدام البرامج والأجهزة التقنية، والقلق والتشتت وعدم التركيز، والخوف من زخم المعلومات، وافتقار التواصل مع المعلم. تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في الاهتمام بالتعليم عن بعد ومواجهة المشكلات التي تتحداه، وتختلف عنها في العينة والمشكلات النفسية التي تواجه الطلاب أثناء هذا النوع من التعلم وتختلف عنها أيضا في تعدد المواد الدراسية.

الدراسة الثانية: دور التعليم عن بعد في التعليم الموسيقي لدارسي الموسيقى في الكليات المتخصصة بدولة الكويت، هيا إسحاق، ٢٠٢٠

هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في تعلم الموسيقى عن بعد، وإلقاء الضوء على طبيعة تعلمها في المؤسسات التعليمية المتخصصة في ظل أزمة انتشار فيروس كورونا. اتبع البحث المنهج الوصفي باستخدام أداة بحثية ممثلة في استبانة إلكترونية لاستطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس لقياس فاعلية التعلم الموسيقي عن بعد من وجهة نظرهم. أبرزت أهم النتائج عدم رضى أعضاء هيئة التدريس عن التعلم الموسيقي عن بعد؛ لأنه لا يحقق التواصل المنشود بين المعلم والدارسين وخاصة في الجوانب التطبيقية، فقد أكدت النتائج على إمكانية تدريس الجانب النظري للمادة مثل: (تاريخ الموسيقى)، كما أظهرت عدم ملائمة التعلم عن بعد في تدريب الطلاب على مهارات المادة العملية: مثل (العزف)، وعدم رضى هيئة التدريس عن تعلم تلك المهارات، واقتناعهم بالطريقة التقليدية لتدريسها. تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي بالاهتمام بالتعليم عن بعد، وفي كونها مادة ذات إطار عملي، وتختلف معها في عينة البحث ومادة التخصص.

الدراسة الثالثة: تقويم المنصات الرقمية المستخدمة في التعلم عن بعد في المدارس الدولية بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي وموجهي التربية الفنية، بثينة الملا، ٢٠٢١

هدفت الدراسة إلى تقويم المنصات الرقمية المستخدمة في التعلم عن بعد في دولة الكويت من وجهة نظر معلمي وموجهي التربية الفنية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة البحث في استبانة لتقويم تلك المنصات التعليمية، اشتملت عينة الدراسة على ٤٥ معلمًا ومعلمة وموجهًا وموجهةً في المدارس الدولية في دولة الكويت. توصل البحث إلى عدد من النتائج منها: تحديد مجموعة

من المعايير يمكن من خلالها تقويم المنصات التعليمية، وذلك من خلال المعالجة الإحصائية لأداة البحث (الاستبانة) لبيان مدى أهمية تلك المعايير في عمليات التقويم، وتقديم التوصيات لكلٍّ من: الموجه/المعلم/الطالب/ والقائمين على العملية التعليمية لمادة التربية الفنية. اتفقت الدراسة مع البحث الحالي في أداةِ ومنهجية البحث، ومادة التخصص، وفي الاهتمام بتقويم التعلم عن بعد، واختلفت عنها في اقتصار عمليات التقويم على المنصات الرقمية المستخدمة في التعلم، كما اختلفت عنها أيضاً في مجتمع وعينة البحث.

الدراسة الرابعة: الوضع الحالي للتعليم الإلكتروني والاستراتيجيات التي تعزز التنافسية التعليمية في التعليم العالي الكوري، Leem,J & Lim, B, 2007

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم عن بعد، واستراتيجيات تعزيز الكفايات للمعلمين والطلاب في هذا المجال بكوريا، أظهرت النتائج أن جميع الفئات المستهدفة يعانون من ضعف الدعم في هذا المجال، بالإضافة إلى قلة الدورات المقدمة للتدريب على كيفية استخدام برامج التعلم عن بعد، كما أوصت بأهمية تطوير الباحثين استراتيجيات دعم نظام الجودة في التعلم عن بعد، بالإضافة إلى أهميةِ التعاون الدولي في هذا المجال. اتفقت الدراسة مع البحث الحالي في أهمية تقييم عمليات التعلم عن بعد، واختلفت معها في المرحلة التعليمية ومجتمع الدراسة.

الدراسة الخامسة: ممارسة التدريس عبر الإنترنت: التحديات في اليابان والهند وكينيا في ظل جائحة كورونا، Olof.Per ,Hansson, ٢٠٢١

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التحديات التي يواجهها التلاميذ في المدارس اليابانية والهندية والكينية و٢٧ معلماً متدرباً. كما تضمنت إجراءاتها جمعَ البيانات من مقابلات واستبانةٍ عبر الإنترنت، ومن ملاحظات الدروس ونماذج التقييم والتقارير التي قدمها المتدربون أظهرت النتائج تحديات رئيسية تضمنت: صعوبة الوصول إلى الإنترنت، واستخدام نهج يركز على تدريب المعلم بشكلٍ تقليديٍ، صعوبة ربط المتدربين بظروف حياة التلاميذ، وفقدان الدافعية والحماس والنشاط لدى المتعلم وسلبيته، وجود قصور في فهم الفروق الفردية. جاءت التوصيات تؤكد ضرورة التركيز على تدريب المعلمين لعمليات التدريس عن بعد بدلاً من التدريس التقليدي لتلافي تلك التحديات وتجويد عمليات التعلم عن بعد. تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في محاولة التعرف على التحديات التي تواجه عملية التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين لمواجهتها والتصدي لها. وتختلف عنها في حجم العينة حيث تم إجراءُ البحث على المستوى الدولي ليشمل العديد من البلدان. وتختلف معها أيضا في مواد التخصص واشتراك المتعلمين في عملياتِ التقييمِ وتنوعِ أدوات الدراسة.

الدراسة السادسة: النجاحات والتحديات أثناء التدريس عبر الإنترنت وتعلم الكيمياء في التعليم العالي في الصين في زمن جائحة كورونا، Huang Jie, ٢٠٢٠

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على النجاحات والتحديات التي واجهت تعليم مادة الكيمياء بالتعليم العالي في الصين. استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لاستطلاع آراء عينة البحث الممثلة في ٥٦ معلمًا و٤٣٢ طالبًا في جامعتين مختلفتين أثناء تدريس التجارب المعملية للمادة. أظهرت

نتائج الاستطلاع أن التحديات التي يواجهها الطلاب تنشأ عن عدم وجود تفاعلٍ مباشرٍ بينهم وبين المعلم، كما يجب أن يكون المعلمون على درايةٍ بالتقنيات التعليمية القائمة على الإنترنت وأدوات التدريس عن بعد. جاءت توصيات الدراسة للمعلمين بأن يعدلوا خطط وأساليب تدريسهم، وأن يتكيفوا مع الوضع الجديد، ويقوموا بتحسين التفاعل بينهم وبين طلابهم؛ لنجاح تدريسهم عبر الإنترنت، كما يحتاج الطلاب إلى أن يكونوا أكثر استباقية وانضباطًا ذاتيًا أثناء عملية التعلم، كما تم اقتراح طريقة تدريس فعالة عبر الإنترنت للتجارب المعملية في مادة الكيمياء. تتفق الدراسة مع البحث الحالي في الاهتمام بتقييم التعلم عن بعد ومحاولة التعرف على المشكلات التي تواجه هذا النوعَ من التعلم خاصة في الجوانب العملية (التجارب المعملية) للمادة، واتفقا أيضا في أداة البحث (الاستبانة)، وتختلف عنها في مادة التخصص (الكيمياء) والاهتمام بالتعرف على الجوانب الإيجابيةِ، واختلفت أيضا في المرحلة العمرية (وعينة البحث التي شملت طلاب الجامعات).

الدراسة السابعة: التعليم عن بعد كمدخل للتواصل مع طالب التربية الفنية لتدريس مادة أشغال المعادن في ظل تداعيات وباء فيروس كورونا، شيماء بيومي، ٢٠٢٠

هدفت الدراسة إلى استخدام التعلم عن بعد بتقنياته المختلفة كمدخل للتواصل مع طلاب التربية الفنية أثناء تدريس مادة أشغال المعادن بالجامعة في ظل جائحة كورونا. استخدمت الباحثة في عمليات التدريب عن بعد بعض البرامج التقنية التي تسهل العملية التعليمية للمواد التطبيقية. كما تغلبت على مشكلة صعوبة الحصول على (خامة المعدن) الناجمة من تداعيات فرض حظر التجوال بخامات بديلة متوفرة ببيئة الطلاب. في نهاية فترة التدريب قامت الباحثة بعرض تجارب ومشغولات الطلاب للتقييم؛ للتأكد من اكتسابهم الخبرة العملية المرتبطة بالمادة. تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في الاهتمام بالتغلب على المشكلات التي تواجه موضوعات التربية الفنية ذات الطابع العملي أثناء تدريسها عن بعد، وتختلف معها في منهجية البحث وعينة الدراسة.

الدراسة الثامنة: أثر استخدام الفصول الافتراضية في تدريس النحت على القدرات التعبيرية لطلاب الفنون، ياسر الدعوشي، ٢٠١٧

هدفت تلك الدراسة إلى رصد مدى تأثير استخدام التعليم الإلكتروني من خلال إنشاء فصول افتراضية (غير متزامنة) أثناء تدريس مادة النحت على القدرة التعبيرية لطلبة وطالبات الفنون بالمرحلة الجامعية كأحد الأنماط المتطورة (لما يسمى بالتعلم عن بعد) كوسيلة من الوسائل التي تدعم تطبيق الجودة في العملية التعليمية بهدف تطويرها. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتم اختيار عينة قوامها (٦٠) طالباً وطالبةً من طلاب الفرقة الثانية قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة المنوفية. تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، خصصت للمجموعة التجريبية فصلاً افتراضيّاً غير تزامني لمقابلة ومتابعة العمل، أما المجموعة الضابطة فقد تم التدريس والمتابعة لها بالشكل المعتاد (الانتظام بالكلية)، وطلب منهم التعبير بشكل حر عن موضوع مستوحى من الفن الإسلامي، استمرت التجربة على مدار فصل دراسي كاملٍ، أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على القدرة

التعبيرية لنحت الطلاب والطالبات من حيث (التكوين- الابتكار- التقنيات). تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في الاهتمام بالتعلم عن بعد ومحاولة تجويد العملية التعليمية (للجوانب العملية). كما تتفق معها أيضا في مجال التخصص (تربية فنية) وفي الاهتمام بالجانب التطبيقي العملي أثناء دراسة المواد الفنية العملية عن بعد، وتختلف عنها في الهدف وعينة البحث (المرحلة الجامعية) ومنهجيته (المنهج تجريبي).

الدراسة التاسعة: التطبيق العملي الافتراضي: القيود والأساليب والابتكارات لمعلمي الفنون الإبداعية عبر الإنترنت Burke Katie, ٢٠٢٠

هدفت تلك الدراسة إلى تطوير أداء معلمي المواد الفنية أثناء تدريس مادة التربية الفنية عن بعد. استُخدمت المقابلة كأداة للبحث. وتم إجراؤها مع عينة قوامها ثمانية من معلمي الفنون عبر الإنترنت في برامج تعليم المعلمين؛ لفهم وجهات نظرهم وطرق التدريس في الدورات أثناء تدريسهم للفنون عبر الإنترنت باستخدام نظرية النشاط التحليلية، تسلط نتائج هذه الدراسة الضوء على كيفية اجتياز هؤلاء الأكاديميين للتحديات والفرص التي اكتسبوها؛ لتسهيل التجارب التي تركز على التطبيق العملي لإعداد المعلمين أثناء التدريب الميداني. تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في الاهتمام بالتعليم التقني الافتراضي للمواد الفنية في الجوانب العملية، وتختلف عنها في العينة والهدف.

نتائج البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على المشكلات التي واجهت تعلم مادة التربية الفنية عن بعد من وجهة نظر معلمات المادة، وسبيلاً لذلك تم تصميمُ استبانةٍ لاستطلاع آراءِ المعلماتِ حول تلك المشكلاتِ. كما هدف البحثُ إلى تقديم اقتراحات وتوصيات تساهم في حلها وتساعد على تطوير المادة، وفيما يلي عرض لإجراءات البحث والمعالجات الإحصائية للاستبانة لاستخلاص النتائج التي ظهرت على النحو التالي:

البيانات الديموغرافية من الاستبانة

رسم بياني (١): يوضح نسبة المعلمات المشاركات في استطلاع الرأي موزعة حسب المراحل التعليمية

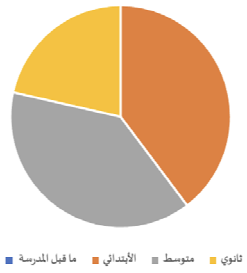

يتضح من الرسم البياني السابق مشاركة عينة قوامها ١٠٩ معلمة من معلمات التربية الفنية في استطلاع الرأي. موزعة على النحو التالي: مشاركة معلمات المرحلة الابتدائية بنسبة ٤٠٪، والمرحلة المتوسطة بنسبة٣٩ ٪، والثانوي بنسبة ٢١٪. ومن هذا يتضح أن أغلب العينة كانت من معلمات المرحلتين المتوسطة والابتدائي، ولا يوجد مشاركات من معلمات مرحلة ما قبل المدرسة.

رسم بياني (٢): يوضح نسبة المعلمات المشاركات في استطلاع الرأي موزعة حسب طبيعة المدارس

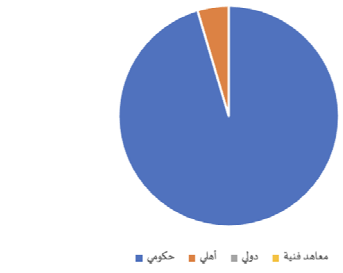

يتضح من الرسم البياني السابق أن نسبة ٩٥٪ من العينة كانت من معلمات المدارس الحكومية مقابل ٥٪ من معلمات المدارس الأهلية، ولا توجد مشاركة من معلمات المدارس الدولية أو المعاهد الفنية.

السؤال الأول/ ما هي المشكلات التي تواجه معلمات مادة التربية الفنية قبل وأثناء وبعد عمليات تدريس المادة عن بعد؟ تفرع من هذا السؤال عدة تساؤلات، وهي:

(أ) **ما مدى توفر التقنيات التعليمية وإمكاناتها ومناسبتها للمادة: بالمدرسة/ لدى المعلمة/ لدى الطالبات (أثناء جلسات التعلم عن بعد)؟** تمت الإجابة على هذا السؤال واستخلاص النتائج من خلال معالجة الاستبانة على النحو التالي:

أولًا: التقنية ومدى توافرها ومناسبتها لمادة التربية الفنية في المدرسة

جدول (٢): يوضح النسب المئوية لمدى توفر التقنية ومناسبتها لتدريس مادة التربية الفنية عن بعد في المدرسة

م	العبارة	موافق	إلى حدٍّ ما	غير موافق
١	يتوفر في المدرسة أجهزة تقنية مناسبة لتدريس المادة نظريًا عن بعد.	٢٦,٨٪	٢٣,٩٪	٤٩,٣٪
٢	يتوفر في المدرسة أجهزة تقنية مناسبة لتدريس مجال (الإنتاج الفني/ العملي) للمادة عن بعد.	٢٢,٩٪	١٨,٣٪	٥٨,٧٪
٣	مثبت على أجهزة المدرسة التقنية برامج خاصة لتدريس المادة نظريًا عن بعد.	٤٢٪	١٣,٨٪	٤٤,٢٪
٤	مثبت على أجهزة المدرسة التقنية برامج خاصة بالرسم والتصميم تلائم تدريس مجال (الإنتاج الفني/ العملي) للمادة عن بعد.	١٨,٤٪	١٦,٥٪	٦٥,١٪

رسم بياني (٣): يوضح النسب المئوية لمدى توفر التقنية ومناسبتها لتدريس مادة التربية الفنية عن بعد في المدرسة

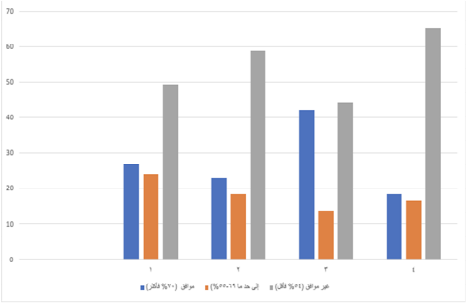

يتضح من الجدول والرسم البياني السابق عدم رضى معلمات المادة عن التجهيزات والبرامج المتوفرة بالمدرسة والمرتبطة بتدريس مادة التربية الفنية خاصة في مجال (الإنتاج الفني/ العملي)، مما يتطلب إعادة النظر في تلك التجهيزات والبرامج لنجاح عملية تدريس المادة عن بعد. وقد يرجع السبب إلى أن هناك نقصاً عامّاً في تلك البرامج، كما يرجع لسرعة تحول أسلوب التدريس من التعلم الصفي إلى التعلم عن بعد لتداعيات جائحة كورونا وخاصة في مجال (الإنتاج الفني/ العملي)، وعدم وجود تجارب سابقة لتدريس هذا المجال تقنياً، مما يتطلب مزيداً من الاهتمام بإدراج تلك البرامج والتجهيزات التقنية في برامج التدريس عن بعد في المدارس.

ثانيًا: التقنية ومدى توافرها ومناسبتها لمادة التربية الفنية لدى المعلمة

جدول (٣): يوضح النسب المئوية لمدى توفر التقنية ومناسبتها لتدريس مادة التربية الفنية عن بعد لدى المعلمة

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق
٥	يتوفر لدى المعلمة أجهزة تقنية مناسبة لتدريس المادة نظريًا عن بعد.	٧٥,٢٪	١٦,٥٪	٨,٣٪
٦	يتوفر لدى المعلمة أجهزة تقنية مناسبة لتدريس مجال (الإنتاج الفني/ العملي) للمادة عن بعد.	٦٦,١٪	٢٢,٩٪	١١,١٪
٧	مثبت على أجهزة المعلمة برامج تقنية تناسب تدريس المادة نظريًا عن بعد.	٧٦,٢٪	١٥,٦٪	٨,٢٪
٨	مثبت على أجهزة المعلمة برامج تقنية تناسب تدريس مجال (الإنتاج الفني/ العملي) للمادة عن بعد.	٦٢,٤٪	٢٣,٩٪	١٣,٧٪

رسم بياني (٤): يوضح النسب المئوية لمدى توفر التقنية ومناسبتها لتدريس مادة التربية الفنية عن بعد لدى المعلمة

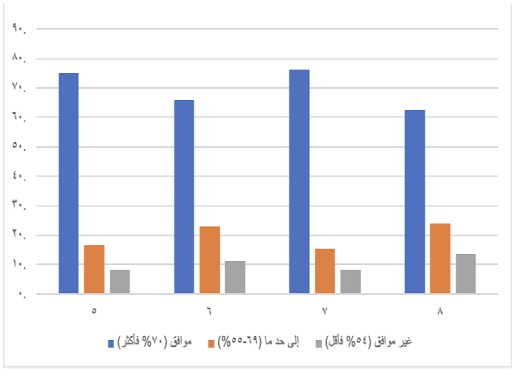

يتضح من الجدول والرسم البياني السابق أن غالبية العينة أقرت توفرَ الأجهزة التقنية والبرامج المناسبة لتدريس المادة عن بعد لدى المعلمات، وخاصة في الجوانب النظرية. قد يرجع السبب إلى أن معلمات المادة يستخدمنَ تلك البرامج التقنية بشكل اجتهادي (غير مقنن) في بعض الأحيان لتدريس الجانب النظري دون الجانب العملي، مما يشير إلى احتياجهن للتدريب التقني المقنن، وذلك بعقد دورات تدريبية في كل من الجانب النظري والعملي لرفع مستوى أدائهن عند تدريس المادة عن بعد.

ثالثاً: التقنية ومدى توافرها ومناسبتها لمادة التربية الفنية لدى الطالبات

جدول (٤): يوضح النسب المئوية لمدى توفر التقنية ومناسبتها لتدريس مادة التربية الفنية عن بعد لدى الطالبات

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق
٩	يتوفر لدى الطالبات أجهزة تقنية مناسبة لدراسة المادة نظريًا عن بعد.	٣٤,٩٪	٥٠,٥٪	١٤,٦٪
١٠	يتوفر لدى الطالبات أجهزة تقنية مناسبة لدراسة مجال (الإنتاج الفني/ العملي) للمادة عن بعد.	٢٧,٥٪	٤٨,٥٪	٢٣,٩٪
١١	مثبت على أجهزة الطالبات التقنية برامج خاصة لدراسة المادة نظريًا عن بعد.	٣١,٢٪	٤٢,٢٪	٢٦,٦٪
١٢	مثبت على أجهزة الطالبات برامج تقنية تناسب لدراسة مجال (الإنتاج الفني/ العملي) للمادة عن بعد.	٢٩,٣٪	٣٥,٨٪	٣٤,٩٪

رسم بياني (٥): يوضح النسب المئوية لمدى توفر التقنية ومناسبتها لتدريس مادة التربية الفنية عن بعد لدى الطالبات

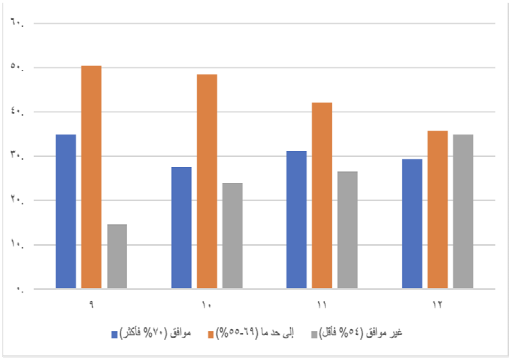

يتضح من الرسم البياني السابق أنه يتوفر لدى الطالبات إلى حدٍّ ما أجهزة وبرامج تقنية في الجوانب النظرية مع نقص في برامج الجوانب العملية، وقد يرجع ذلك لكثرة استخدام الطالبات التعلم عن بعد بالمواد النظرية دون المواد العملية؛ لذا لديهن خبرة في هذا الجانب، وقد يرجع السبب أيضاً إلى عدم وجود خبرة مسبقة لتعلم المادة تقنياً؛ لسرعة تحول أسلوب تدريسها بسبب الجائحة مما يتطلب مزيداً من التدريب على استخدام تلك البرامج التي تساهم في رفع مستوى أداء الطالبات في تعلم المادة خاصة في مجال (الإنتاج الفني/ العملي).

(ب) **ماهي المشكلات التي تواجه المعلمات أثناء الإعداد للدرس وتشمل: التخطيط، التحضير، التجهيزات المرتبطة بالمادة (قبل جلسات التعلم عن بعد)؟** تمت الإجابة على هذا السؤال واستخلاص النتائج من الاستبانة على النحو التالي:

جدول (٥): يوضح النسب المئوية للمشكلات التي تواجه المعلمات أثناء عمليات التخطيط والتحضير والإعداد للمادة

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق
١٣	اختلفت أهداف الدرس أثناء تدريس المادة عن بعد عن تدريسها بالمدرسة.	٣٩,٥٪	٣٢,١٪	٢٨,٥٪
١٤	وجدت صعوبة في صياغة أهداف الدرس الذي قمت بتدريسه عن بعد.	٦٢,٤٪	٢٤,٨٪	١٢,٦٪
١٥	اختلفت طريقة الإعداد النظري (دفتر التحضير) للمادة أثناء تدريسها عن بعد عن تدريسها بالمدرسة.	٥٨,٧٪	٢٢٪	١٩,٢٪
١٦	وجدت صعوبة في إعداد الإطار النظري (دفتر التحضير) للمادة ليتناسب مع تدريس المادة عن بعد.	٥٧,٨٪	١٨,٣٪	٢٣,٩٪
١٧	اختلف التجهيز (العملي) للدرس أثناء تعلم المادة عن بعد عن تدريسها بالمدرسة.	٦٧٪	١٩,٣٪	١٣,٧٪
١٨	وجدت صعوبة عند التجهيز للدروس لتتناسب وطريقة تدريس المادة عن بعد.	٧٥,٣٪	١٥,٦٪	٩,٢٪
١٩	اختلفت طريقة الإعداد للعروض الإيضاحية (البيان العملي) عند تدريس المادة بالمدرسة عن تدريسها عن بعد.	٦٦,٩٪	٢٢٪	١١,١٪
٢٠	وجدت صعوبة في الإعداد للعروض الإيضاحية (البيان العملي) أثناء تدريس المادة عن بعد.	٨٥,٣٪	١١٪	٣,٦٪

رسم بياني (٦): يوضح النسب المئوية للمشكلات التي تواجه المعلمات أثناء عمليات التخطيط والتحضير والإعداد للمادة والتجهيزات المرتبطة بها

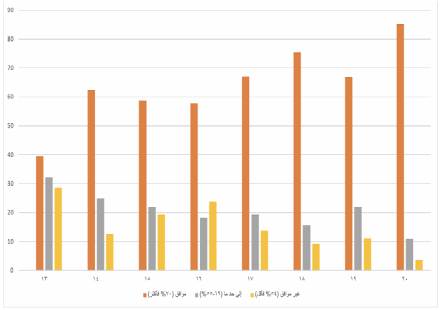

يتضح من الجدول والرسم البياني السابق أن المعلمات أكدن على اختلاف عمليات التحضير للتدريس عن بعد ووجدنَ صعوبة بها، خاصة في: صياغة الأهداف، والإعداد الكتابي، والتجهيز للعروض العملية. يرجع السبب إلى أن المادة ذات طابع عملي يستوجب تغيراً في طرق الإعداد لها عند تدريسها عن بعد في تلك الجوانب، كما يرجع إلى وجود متغيرات في عملية التعلم ترتبط بالوقت وأسلوب التواصل مع الطالبات. كما تزداد الصعوبة في كل ما يرتبط بالتجهيزات العملية للدرس لعدم القدرة على التواصل المباشر بين المعلمة والطالبة، مما يتطلب دورات تدريبية لمعلمات المادة توضح أساليب التحضير الكتابي والتجهيزات العملية عند التدريس عن بعد، وذلك من قبل مشرفات المادة.

(ج) **ماهي المشكلات التي تواجه المعلمات أثناء تنفيذ الدرس وتشمل: المقدمة، المناقشة، العروض، التوجيهات، التعزيز (أثناء جلسات التعلم عن بعد)؟** تمت الإجابة على هذا السؤال واستخلاص النتائج من الاستبانة من خلال حصر مجموعة من المشكلات التي يمكن أن تواجه المعلمات أثناء تدريس المادة عن بعد في الجلسات الجماعية، تم عرضها على عينة البحث لتحديد أكثر المشكلات التي واجهتهن. وجاءت التكرارات على النحو التالي:

جدول (٦): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأكثر المشكلات التي واجهت المعلمات أثناء تنفيذ جلسات التعلم عن بعد

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
٢١	صعوبة تقديم الدرس بمدخل يتناسب وتدريس المادة عن بعد.	٢١	٢٢,٨٩٪
٢٢	صعوبة في التفاعل اللفظي مع الطالبات أثناء جلسات التدريس عن بعد.	٤٢	٤٥,٧٨٪
٢٣	صعوبة في التفاعل غير اللفظي/ البصري والحسي مع الطالبات أثناء جلسات التدريس عن بعد.	٧٥	٨١,٧٥٪
٢٤	صعوبة في الحفاظ على الانضباط والتواصل المستمر مع الطالبات أثناء جلسات التدريس عن بعد.	٤٤	٤٧,٩٦٪
٢٥	عدم استمتاع الطالبات بالدرس واتضح من عدم تفاعلهن واندماجهن المستمر أثناء جلسات التدريس.	٣٧	٤٠,٣٣٪
٢٦	صعوبة في استخدام استراتيجيات التعلم النشط والتفكير الإبداعي لدعم القدرات الفكرية للطالبات مثل:(حل مشكلات /التفكير والتحليل الناقد) أثناء جلسات التدريس عن بعد.	٣٥	٣٨,١٥٪
٢٧	صعوبة في تقديم التغذية الراجعة لجميع الطالبات لدعم أفكارهن الإبداعية أثناء جلسات التدريس.	٤٩	٥٣,٤١٪
٢٨	صعوبة استخدام تقنيات تعليمية مناسبة (عروض/أفلام/ تسجيلات) لإيضاح كافة الجوانب العملية والبيان العملي أثناء جلسات التدريس عن بعد.	٦٦	٧١,٩٤٪
٢٩	صعوبة في تقديم التغذية الراجعة والتوجيهات الفردية والجماعية أثناء تنفيذ الطالبات الجانب العملي (الإنتاج الفني) أثناء تدريس المادة عن بعد.	٧١	٧٧,٣٩٪
٣٠	صعوبة في تقديم الدعم المستمر للطالبات الموهوبات في الجانب (الفكري /النظري) أثناء تدريس المادة.	٤٦	٥٠,١٤٪
٣١	صعوبة في تقديم الدعم المستمر للطالبات الموهوبات في الجانب (التطبيقي/الإنتاج الفني) أثناء تدريس المادة عن بعد.	٥٩	٦٤,٣١٪
٣٢	عدم استكمال الطالبات لكافة الأنشطة والأعمال الفنية (الإنتاج الفني) خلال الوقت المحدد للجلسات.	٨٥	٩٢,٦٥٪
٣٣	صعوبة في نقد الأعمال الفنية (الإنتاج الفني) وتقديم التوجيهات المناسبة للطالبات في نهاية الجلسات.	٦٠	٦٥,٤٪
٣٤	لم تحقق نتائج الطالبات الفنية (الإنتاج الفني) الجودة والإتقان عند تدريس المادة عن بعد مقارنة بالتدريس الصفي بالمدرسة.	٦٥	٧٠,٨٥٪
٣٥	عدم تحقق نتائج الطالبات الفنية قيم إبداعية أثناء تدريس المادة عن بعد مقارنة بالتدريس الصفي بالمدرسة.	٣٨	٤١,٤٢٪

رسم بياني (٧): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأكثر المشكلات التي واجهت المعلمات أثناء تنفيذ جلسات التعلم عن بعد

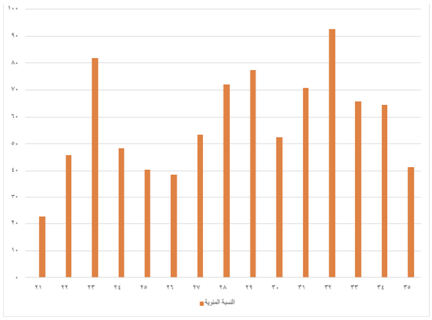

تم حصر المشكلات السابقة وتصنيفها حسب النسبة المئوية لتكراراتها، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أولًا: المشكلات التي تتراوح نسب تكرارها (من ٧٠ إلى١٠٠٪):

جدول (٧): يوضح ترتيب المشكلات حسب نسب تكرارها (من ٧٠ إلى١٠٠٪)

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
٣٢	عدم استكمال الطالبات لكافة الأنشطة والأعمال الفنية (الإنتاج الفني) خلال الوقت المحدد للجلسات.	٨٥	٩٢,٦٥٪
٢٣	صعوبة في التفاعل غير اللفظي/ البصري والحسي مع الطالبات أثناء للجلسات.	٧٥	٨١,٧٥٪
٢٩	صعوبة في تقديم التغذية الراجعة والتوجيهات الفردية والجماعية أثناء تنفيذ الطالبات الجانب العملي (الإنتاج الفني) أثناء الجلسات.	٧١	٧٧,٣٩٪
٢٨	صعوبة استخدام تقنيات تعليمية مناسبة (عروض/أفلام/ تسجيلات) لإيضاح كافة الجوانب العملية والبيان العملي أثناء للجلسات.	٦٦	٧١,٩٤٪
٣٤	لم تحقق نتائج الطالبات الفنية (الإنتاج الفني) الجودة والإتقان عند تدريس المادة عن بعد مقارنة بالتدريس الصفي بالمدرسة.	٦٥	٧٠,٨٥٪

رسم بياني (٨): يوضح ترتيب المشكلات حسب نسب تكرارها (من٧٠٪إلى١٠٠٪)

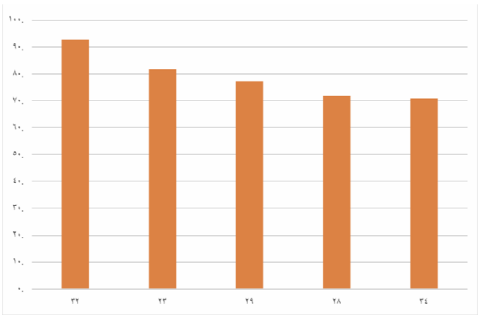

يوضح الجدول والرسم البياني السابق المشكلات التي حققت أعلى نسبة تكرار بين معلمات المادة (وتبين أن جميعها يرتبط بالجانب العملي) التعامل مع الخامات بنسبة تتراوح (من٧٠٪ إلى١٠٠٪)، وجاءت على النحو التالي:

- كان أعلى تكرار لاستكمال الأعمال الفنية بنسبة ٩٣٪.
- تلاها التفاعل البصري والحسي بنسبة ٨٢٪.
- ثم التغذية الراجعة وتوجيهات المعلمة بنسبة ٧٧٪.
- فتقديم البيان العملي من قِبَل المعلمة بنسبة ٧٢٪.
- وجاء تحقيق النتائج الفنية بجودة وإتقان بنسبة ٧١٪.

مما سبق يتضح ما يلي: تنحصر المشكلات التي تواجه المعلمات في (ضيق الوقت)، عدم قدرة الطالبات على التفاعل مع الخامات والأدوات لاستخدامها بشكل صحيح/ عدم قدرة المعلمة على تقديم توجيهات فردية وجماعية للطالبات أثناء إنتاجهن الفنيِّ والتواصل الحسي معهنّ/ صعوبة تقديم البيان العملي واستيعاب الطالبة له بشكل صحيح/ وعدم تحقيق الأعمال الفنية لدرجة عالية من الجودة والإتقان. أي أن جميع المشكلات التي حصلت على أعلى نسب تكرار انحصرت في الجانب العملي الحسي الأدائي للدرس في مجال (الإنتاج الفني).

ثانيًا: المشكلات التي تتراوح نسب تكرارها (من٥٠٪ إلى ٦٩,٩٪)

جدول (٨): يوضح ترتيب المشكلات حسب نسب تكرارها (من٥٠٪ إلى ٦٩,٩٪)

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
٣٣	صعوبة في نقد الأعمال الفنية (الإنتاج الفني) وتقديم التوجيهات المناسبة للطالبات في نهاية الجلسات.	٦٠	٦٥,٤٪
٣١	صعوبة في تقديم الدعم المستمر للطالبات الموهوبات في الجانب (التطبيقي/ الإنتاج الفني) أثناء التدريس.	٥٩	٦٤,٣١٪
٢٧	صعوبة في تقديم التغذية الراجعة لجميع الطالبات لدعم أفكارهن الإبداعية أثناء جلسات التدريس.	٤٩	٥٣,٤١٪
٣٠	صعوبة في تقديم الدعم المستمر للطالبات الموهوبات في الجانب (الفكري/ النظري) أثناء التدريس.	٤٦	٥٠,١٤٪

رسم بياني (٩): يوضح ترتيب المشكلات حسب نسب تكرارها (من٥٠٪ إلى ٦٩,٩٪)

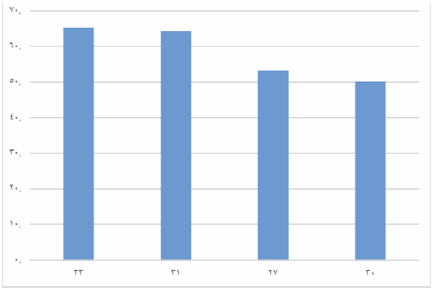

يوضح الجدول والرسم البياني السابق المشكلات التي حصلت على نسبة تكرارات متوسطة تتراوح (من٥٠٪ إلى ٦٩,٩٪) مرتبة على النحو التالي:

- المشكلات المرتبطة بنقد الأعمال الفنية وتقديم التوجيهات، وجاءت بنسبة ٦٥٪.

- تليها مشكلات مرتبطة بالدعم الفني للجانب العملي للموهوبات بنسبة ٦٤٪.
- يليها التغذية الراجعة من قبل المعلمة لدعم أفكار الطالبات الإبداعية، وجاءت بنسبة ٥٣٪.
- وأخيراً، الدعم الفكري للموهوبات بنسبة ٥٠٪.

يلاحظ مما سبق أن جميع تلك المشكلات ارتبطت بالجوانب النظرية (كالنقد والتذوق الفني)، وهي أقل من سابقتها؛ لكونها ترتبط بالجانب النظري دون الجانب العملي (الإنتاج الفني) فهي مشكلات تتناول الأعمال الفنية بالتقييم والوصف والتحليل من خلال الحوار والمناقشة، وجميعها ترتبط بالجوانب الفكرية دون الجوانب العملية.

ثالثًا: المشكلات التي تتراوح نسب تكرارها (من٢٠٪ إلى٤٩,٩٪)

جدول (٩): يوضح ترتيب المشكلات حسب نسب تكرارها (من٢٠٪ إلى٤٩,٩٪)

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
٢٤	صعوبة في الحفاظ على الانضباط والتواصل المستمر مع الطالبات أثناء جلسات التدريس عن بعد.	٤٤	٤٧,٩٦٪
٢٢	صعوبة في التفاعل اللفظي مع الطالبات أثناء جلسات التدريس عن بعد.	٤٢	٤٥,٧٨٪
٣٥	عدم تحقق نتائج الطالبات الفنية قيم إبداعية أثناء تدريس المادة عن بعد مقارنة بالتدريس الصفي بالمدرسة.	٣٨	٤١,٤٢٪
٢٥	عدم استمتاع الطالبات بالدرس واتضح من عدم تفاعلهن واندماجهن المستمر أثناء جلسات التدريس عن بعد.	٣٧	٤٠,٣٣٪
٢٦	صعوبة في استخدام استراتيجيات التعلم النشط والتفكير الإبداعي لدعم القدرات الفكرية للطالبات مثل:(حل مشكلات /التفكير والتحليل الناقد) أثناء جلسات التدريس عن بعد.	٣٥	٣٨,١٥٪
٢١	صعوبة تقديم الدرس بمدخل يتناسب وتدريس المادة عن بعد.	٢١	٢٢,٨٩٪

رسم بياني (١٠): يوضح ترتيب المشكلات حسب نسب تكرارها (من٢٠٪إلى٤٩,٩٪)

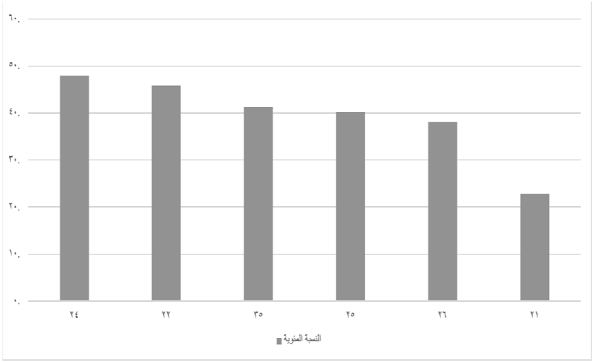

يوضح الجدول والرسم البياني السابق المشكلات التي حصلت على أقل نسب تكرارات بين المعلمات والتي تتراوح نسب التكرارات فيها (من٢٠٪ إلى ٤٩.٩٪) مرتبة على النحو التالي:

- جاء الانضباط ممثلاً لأعلى تكرار في المجموعة بنسبة ٤٨٪، وقد يعزى سببه لبعض المشكلات التقنية كانقطاع التيار الكهربائي، وعدم تعود وتدريب الطالبات على هذا النوع من التعلم وغيرها من مشكلات.
- تليها مشكلات مرتبطة بالتفاعل اللفظي، وجاءت بنسبة ٤٦٪، وقد يرجع سببها لقلة خبرة المعلمات في التعامل التقني في الجانب النظري، واستخدام أنشطة واستراتيجيات مناسبة للتواصل مع الطالبات عن بعد، الناتج عن التحول السريع في أسلوب التدريس لتداعيات الجائحة (مما يستوجب التدريب).
- ثم يليها تحقيق نتائج فنية إبداعية بنسبة ٤١٪، وقد يعزى قلة نسبة التكرارات لهذا البند رغم أنه (إنتاج فني) لكونه يتضمن (إنتاجاً فنيًّا رقميًّا) يتصف بالجدة والحداثة والتشويق لدى الطالبات، مما كان له أثر على استمتاع الطالبات بالجلسات، وجاء بنسبة ٤٠٪.
- يليها استخدام استراتيجيات التعلم النشط والتفكير الإبداعي لدعم القدرات الفكرية للطالبات بنسبة ٣٨٪.
- ثم جاءت أقل المشكلات تكراراً تقديم الدرس بمدخل يتناسب وتدريس المادة عن بعد، والذي جاء بنسبة ٢٣٪.

مما سبق يلاحظ أن أقل المشكلات تكراراً هو مدخل الدرس؛ لارتباطه بالأطر النظرية لمادة التربية الفنية، والتي تنحصر في (تاريخ الفن) و(علم الجمال)، وهو ما تبدأ به المعلمة الجلسات.

تعليق عام على جميع المشكلات السابقة الذكر:

يتضح مما سبق أن أقل المشكلات تكراراً لدى المعلمات هي تلك المشكلات المرتبطة بالأطر النظرية للمادة والممثلة في المجالات المعرفية التي تبنى عليها نظرية المصدر المعرفي، وهي (تاريخ فن) و (علم الجمال)، وذلك باستثناء الانتاج الفني المرتبط بـ(الفن الرقمي)؛ لكونه يستهوي بعض الطالبات، ويستمتعن بممارسته. يليها المشكلات التي ترتبط بنقد أعمال لطالبات الفنية؛ لأنه مجال يربط بين عمليات (النقد الفني) ذي الطابع النظري وبين (الإنتاج الفني) الذي تأثر سلباً بتعليم المادة عن بعد.

وجاءت أعلى المشكلات في الجوانب العملية (مجال الإنتاج الفني)؛ لكون الطالبة تفتقد في هذا النوع من التعلم التعاملَ المباشرَ الحسيّ اللمسيّ البصريّ المرتبطَ بالخبرةِ المباشرةِ مع الخاماتِ والأدواتِ، والدعم المباشر والتوجيه من قبل المعلمات، وعدم قدرتهم على تقديم البيان العملي بشكل يسمح للطالبات باستيعاب التشكيل بالخامات وإنتاجها للأعمال الفنية.

(د) ما المشكلات التي تواجه المعلمات أثناء عمليات التقويم/ التقييم والعروض الفنية (ختام جلسات التعلم عن بعد)؟ تمت الإجابة على هذا السؤال واستخلاص النتائج على النحو التالي:

جدول (١٠): يوضح النسب المئوية للمشكلات التي واجهت المعلمات أثناء التقييم/ التقويم الختامي والعروض الفنية

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق
٣٦	وجدت صعوبة في التقييم الختامي لنتائج الدرس أثناء جلسات التعلم عن بعد.	٦٨,٨٪	٢٢,٩٪	٨,٣٪
٣٧	وجدت صعوبة في التقويم الختامي لنتائج الدرس أثناء جلسات التعلم عن بعد.	٦٠,٦٪	٣١,٢٪	٨,٢٪
٣٨	وجدت صعوبة في عرض أعمال الطالبات (الإنتاج الفني) بشكل جماعي لتقييمها في نهاية كل جلسة من جلسات تعلم المادة عن بعد.	٦٣,٣٪	٢٤,٨٪	١١,٩٪
٣٩	وجدت صعوبة في عرض وتقييم أعمال الطالبات (الإنتاج الفني) في نهاية الفصل الدراسي وإقامة معرض ختامي (افتراضي).	٦٠,٦٪	٢١,١٪	١٨,٤٪

رسم بياني (١١): يوضح النسب المئوية للمشكلات التي واجهت المعلمات أثناء التقييم/ التقويم الختامي والعروض الفنية

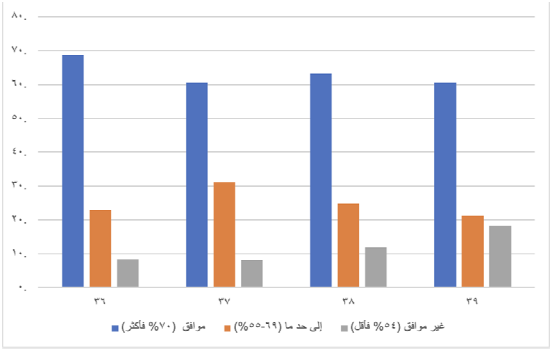

يتضح من الجدول والرسم البياني السابق ما يلي: أغلب المعلمات أكدنَ على صعوبة التقييم والتقويم لنتائج الدرس، كما أكدت الغالبية أيضاً على صعوبة إقامة معرض ختامي افتراضي في نهاية الجلسات ونهاية كل فصل دراسي. صعوبة التقييم قد ترجع لعدد من الأسباب، منها: عدم استكمال الأعمال الفنية المترتب على ضيق الوقت/ انقطاع التواصل بين المعلمات والطالبات/ عدم مصداقية النتائج بسبب تدخل الأهالي في استجابات الطالبات وإنتاج أعمالهن الفنية/ استعانة بعض الطالبات بالأعمال الفنية الجاهزة/ التفاوت في مهارة استخدام التقنيات التعليمية بين الطالبات/ عدم التزام جميع الطالبات بحضور الجلسات والذي قد يرجع لعدم اهتمامهن بالمادة. وبالنسبة للمعارض الختامية الافتراضية، قد تكون الأسباب راجعة إلى: فقدان بعض الأعمال الفنية بعد انتهاء الجلسات/ عدم استكمال الأعمال الفنية/ نقص في خبرة الطالبات والمعلمات في إقامة هذا النوع من المعارض.

السؤال الثاني/ ما المشكلات الأخرى التي واجهت معلمات مادة التربية الفنية بشكل عام عند تدريس المادة عن بعد (ولم يرد ذكرها في محاور الاستبانة)؟

تمت الإجابة على هذا التساؤل واستخلاص النتائج من عينة البحث التي كانت قوامها ١٠٩ معلمة، من خلال عرض (سؤال مفتوح) تطلب حصر العينة للمشكلات الإضافية التي واجهتهن أثناء تدريس المادة عن بعد والتي لم يرد ذكرها في بنود الاستبانة، فيما يلي حصر لهذه المشكلات وعدد تكراراتها:

جدول (١١): يوضح تكرارات المشكلات التي واجهت معلمات مادة التربية الفنية أثناء تدريس المادة عن بعد (ولم يرد ذكرها في الاستبانة) بعد تصنيفها لمجالات مختلفة

مجالات	م	المشكلات	التكرارات
تقني	١	مشكلات تتعلق بالشبكة والخروج من المنصة التعليمية.	٣٩
	٢	ندرة التطبيقات والبرامج التقنية التي تناسب إنتاج الأعمال الفنية بموضوعات المنهج.	٣٦
	٣	عدم اكتمال تبادل الخبرات بين المعلمات أثناء حضور الدروس التطبيقية لتأثرها بصعوبة التواصل التقني.	٣٠
	٤	نقص مهارات الطالبات في الاتصال واستخدام التقنيات المرتبطة بالجانب العملي للمادة.	٣٢
اقتصادي	٥	ارتفاع تكلفة بعض التطبيقات والاشتراكات بالمواقع بالنسبة للطالبات المحدودات الدخل.	١٥
	٦	عدم توفر الخامات والأدوات اللازمة لتنفيذ الأعمال بالنسبة للطالبات المحدودات الدخل.	١٨
مهاري	٧	صعوبة تنفيذ كافة المهارات العملية لبعض المجالات مثل (الحفر، النسيج، الطباعة، المعادن... الخ).	٤٦
	٨	صعوبة تنفيذ الأعمال الجماعية بين الطالبات (غير متوفر تقنياً).	٣٦
حسي	٩	عدم مناسبة أسلوب التعلم عن بعد لطالبات المرحلة الابتدائية (لأهمية التعلم الحسي للأطفال).	٤٠
	١٠	عدم اكتمال الخبرة لدى الطالبات في التعامل مع الخامات والأدوات وفقدان المهارات الحسية لكثير من موضوعات المنهج مثل (أشغال المعادن، النسيج، الطباعة).	٤٣
	١١	افتقار جوهر الممارسة العملية والجانب الحسي الإبداعي لدى الطالبات.	٤٥
	١٢	اقتصار (الإنتاج الفني) على الفن الرقمي دون الفن الحسي.	٣١
اجتماعي	١٣	تكرار غياب الطالبات وعدم الالتزام بحضور الجلسات.	٢٣
	١٤	قلة الاهتمام بطبيعة المادة والنظرة السلبية لها من قبل الطالبات وأولياء الأمور مما يؤثر على انضباط الجلسات.	٢٢
	١٥	عدم مصداقية الإنتاج الفني للطالبات لتنفيذ الأعمال الفنية من قبل بعض أولياء الأمور أو استعارتها جاهزة.	٢٨
إداري	١٦	ضيق وقت الجلسات بما لا يسمح باستكمال جميع إجراءات الدرس.	٢٦

من الملاحظ تكرار بعض المشكلات التي ذكرت من قبل المعلمات مع ما ورد بالاستبانة، وهذا أكد على أهميتها؛ لذا رأت الباحثة إدراجها في الجدول. وفيما يلي تصنيفٌ لتلك المشكلات مرتبةً حسب تكرارها، لمعرفة مدى تأثيرها على تدريس المادة عن بعد:

(١٢): جدول يوضح المشكلات التي ذكرتها معلمات المادة أثناء التدريس عن بعد مصنفة (حسب تكرارها)

التكرارات	المشكلات
٤٩-٤٠	ـ عدم اكتمال الخبرة لدى الطالبات في التعامل مع الخامات والأدوات وفقدان المهارات الحسية لكثير من موضوعات المنهج مثل (أشغال المعادن، النسيج، الطباعة). ـ صعوبة تنفيذ كافة المهارات العملية لبعض المجالات مثل الحفر، النسيج، الطباعة، المعادن... الخ. ـ افتقار جوهر الممارسة العملية والجانب الحسي الإبداعي لدى الطالبات. ـ عدم مناسبة أسلوب التعلم عن بعد لطالبات المرحلة الابتدائية (لأهمية التعلم الحسي للأطفال).
٣٩-٣٠	ـ مشكلات تتعلق بالشبكة والخروج من المنصة التعليمية. ـ ندرة التطبيقات والبرامج التقنية التي تناسب إنتاج الأعمال الفنية بموضوعات المنهج. ـ صعوبة تنفيذ الأعمال الفنية الجماعية بين الطالبات (غير متوفر تقنياً). ـ اقتصار (الإنتاج الفني) على الفن الرقمي دون الفن الحسي. ـ نقص مهارات الطالبات في الاتصال واستخدام التقنيات المرتبطة بالجانب العملي للمادة. ـ عدم اكتمال تبادل الخبرات بين المعلمات أثناء حضور الدروس التطبيقية لتأثرها بصعوبة التواصل التقني.
٢٩-٢٠	ـ عدم مصداقية الإنتاج الفني للطالبات لتنفيذ الأعمال الفنية من قبل بعض أولياء الأمور أو استعارتها جاهزة. ـ ضيق وقت الجلسات بما لا يسمح باستكمال جميع إجراءات الدرس. ـ تكرار غياب الطالبات وعدم الالتزام بحضور الجلسات. ـ قلة الاهتمام بطبيعة المادة والنظرة السلبية لها من قبل الطالبات وأولياء الأمور مما يؤثر على انضباط الجلسات.
١٩-١٠	ـ ارتفاع تكلفة بعض التطبيقات والاشتراكات بالمواقع بالنسبة للطالبات المحدودات الدخل. ـ عدم توفر الخامات والأدوات اللازمة لتنفيذ الأعمال بالنسبة للطالبات المحدودات الدخل.

- يوضح الجدول السابق أن أكثر المشكلات تكراراً تلك التي ارتبطت بالإنتاج الفني والتعامل الحسي مع الأدوات والخامات، خاصة لدى أطفال المرحلة الابتدائية في المرتبة الأولى (بتكرار يتراوح من ٤٠ إلى ٤٩).
- وجاءت المشكلات التي تتعلق بالتقنيات التعليمية من حيث مدى توافرها، وانضباطها، ومناسبتها للجانب العملي للدرس، ولتنفيذ الأعمال الجماعية للطالبات، وتبادل الخبرات بين المعلمات في المرتبة الثانية (بتكرار يتراوح من ٣٠ إلى ٣٩).

- وانحصرت المشكلات المرتبطة بانضباط الطالبات، ومصداقية إنتاجهن الفني، وتقبل المادة من قِبَل الطالبات وأولياء الأمور في المرتبة الثالثة (بتكرار يتراوح من ٢٠ إلى ٢٩).
- وجاءت المشكلات المرتبطة بالجوانب الاقتصادية للطالبات المحدودات الدخل، وأهمية توفير الخامات والأدوات، والاشتراك في البرامج التقنية في المرتبة الرابعة (بتكرارات تتراوح من ١٠ إلى ١٩).

السؤال الثالث/ ما مدى نجاح تدريس مادة التربية الفنية عن بعد في كل من الجانب العملي والنظري (تقييم عام)؟

تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال تقييم تدريس مادة التربية الفنية عن بعد في كل من الجانب النظري ممثلاً في مجال (تاريخ الفن) و(النقد الفني) و(علم الجمال/التذوق الفني)، والجانب العملي ممثلاً في مجال (الإنتاج الفني)، وفيما يلي استخلاص النتائج من خلال معالجة الاستبانة على النحو التالي:

جدول (١٣): يوضح النسب المئوية للموافقة على تدريس مادة التربية الفنية عن بعد في الجانب النظري مجال (تاريخ الفن) و(النقد الفني) و(علم الجمال/التذوق الفني)

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق
٤٠	يمكن من خلال تعلم مادة التربية الفنية عن بعد تدريس الجانب النظري في مجال (تاريخ الفن).	٧٩٪	٩٪	١٢٪
٤١	يمكن من خلال تعلم مادة التربية الفنية عن بعد تدريس الجانب النظري في مجال (النقد الفني).	٦٧٪	٢٢٪	١١٪
٤٢	يمكن من خلال تعلم مادة التربية الفنية عن بعد تدريس الجانب النظري في مجال (علم الجمال/التذوق الفني).	٥١٪	١٩٪	٣٠٪

وفيما يلي رسوم بيانية توضح نسب الموافقة على تدريسِ كل مجالٍ منها على حدةٍ.

رسم بياني (١٢): يوضح النسب المئوية للموافقة على تدريس مادة التربية الفنية عن بعد في الجانب النظري مجال (تاريخ الفن)

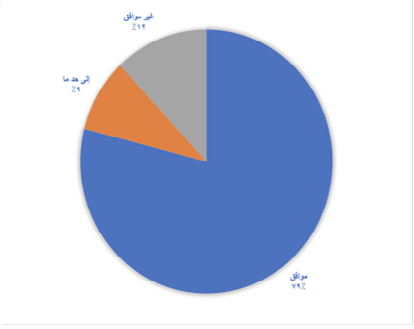

يتضح من الجدول والرسم البياني السابق إجماع أغلب عينة البحث من المعلمات على إمكانية تدريس مجال (تاريخ الفن)؛ لكونه معلومات تاريخية تمثل الحضاراتِ وتأثيرَها على الفنون المختلفة، ويتم تدريسه من خلال المناقشة والحوار بين المعلمة والطالبات، وهو أشبه بالمواد النظرية التي تدرسها الطالبات عن بعد، ولا يحتاج إلى الخبرات والممارسات العملية.

رسم بياني (١٣): يوضح النسب المئوية للموافقة على تدريس مادة التربية الفنية عن بعد في الجانب النظري في مجال (النقد الفني)

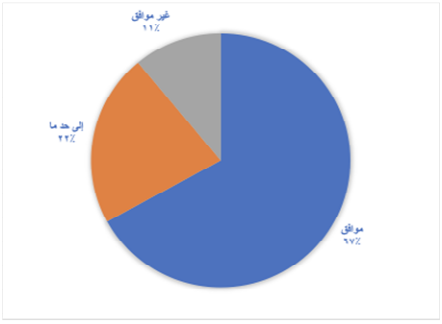

يتضح من الجدول والرسم البياني السابق إجماعُ أغلبِ عينة البحث من المعلمات على إمكانية تدريس مجال (النقد الفني)؛ لكونه يعتمد على عمليات الوصف، والتحليل، والحكم على الأعمال الفنية. ويتم من خلال طرح أسئلة على الطالبات مثل: ماذا يوجد في العمل الفني؟ ماذا يعني العمل الفني للفنان والمجتمع وما قيمة العمل الفني لهما؟ وكلها أسئلة تتم في حوار نظري لا يحتاج للممارسات العملية لاكتساب أي نوع من المهارات الأدائية.

رسم بياني (١٤): يوضح النسب المئوية للموافقة على تدريس مادة التربية الفنية عن بعد في الجانب النظري مجال (علم الجمال/ تذوق فني)

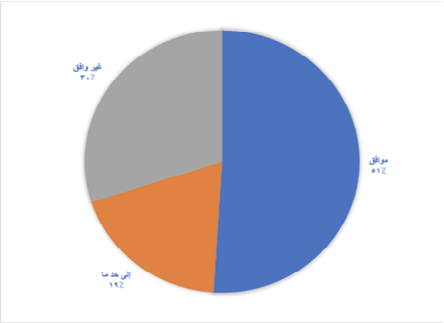

يتضح من الجدول والرسم البياني السابق إجماع معلمات التربية الفنية بالموافقة على إمكانية تدريس مادة التربية الفنية عن بعد في الجانب النظري مجال (علم الجمال/التذوق الفني)؛ لكون طبيعة تدريسه تعتمد على الحوار، والمناقشة، وتذوق القيم الجمالية بالأعمال الفنية، وجاءت نسبة الموافقة أقل من مجال (تاريخ الفن والنقد الفني)؛ لارتباط هذا المجال بالجانب الوجداني الذي

يحتاج للتواصل المباشر بين المعلمة وطالباتها، وأيضاً لارتباطه بأعمال الطالبات الفنية وإنتاجهن الذي تأثر سلباً بعملية التعلم عن بعد. مما سبق يتضح أن هناك إجماعاً من قِبَل المعلمات بالموافقة على إمكانيةِ تدريس المادة عن بعد في الجانب النظري بمجالاته الثلاثة (تاريخ الفن) و (النقد الفني) و (علم الجمال/التذوق الفني).

جدول (١٤): يوضح النسب المئوية للموافقة على تدريس مادة التربية الفنية عن بعد في الجانب العملي مجال (الإنتاج الفني)

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق
٤٣	يمكن من خلال تعلم مادة التربية الفنية عن بعد تدريس الجانب العملي مجال (الإنتاج الفني) لجميع موضوعات المنهج الدراسي (النسيج، المعادن، الخزف، .....) والتعامل بنجاح مع الخامات والأدوات المرتبطة بكل منها.	٪١٠	٪١٧	٪٧٣

رسم بياني (١٥): يوضح النسب المئوية للموافقة على تدريس مادة التربية الفنية عن بعد في الجانب العملي مجال (الإنتاج الفني)

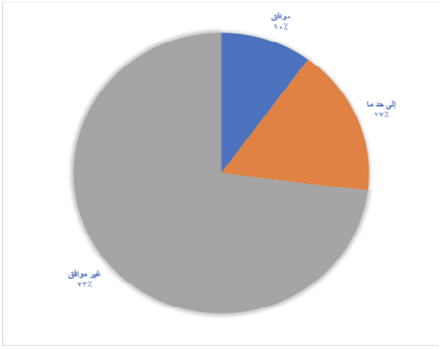

يتضح من الجدول والرسم البياني السابق إجماع بعدم رضى معلمات التربية الفنية عن تدريس المادة عن بعد في الجانب العملي مجال (الإنتاج الفني)؛ لوجود العديد من المشكلات التي تواجههن في الكثير من موضوعات المنهج مثل (النسيج، المعادن، الطباعة، الخزف، وغيرها)؛ لما تتطلبه تلك الموضوعات من تواصل مباشر بين المعلمة والطالبات؛ للتدريب على أساليب وطرق التشكيل المختلفة، والتعامل مع الخامات والأدوات، واكتساب المهارات والخبرات المتنوعة من خلال التجريب، والممارسة، والتوجيه المستمر والمباشر بين الطالب والمعلم.

مما سبق نستخلص أهم النتائج المرتبطة بأسئلة البحث وعلاقتها بالدراسات السابقة:

النتائج المرتبطة بالسؤال الأول: المشكلات التي تواجه معلمات مادة التربية الفنية قبل وأثناء وبعد عمليات تدريس المادة عن بعد، أظهرت نتائج البحث الحالي في هذا السؤال ما يلي:

النتائج المرتبطة بالتقنيات التعليمية:

١. يوجد مشكلات تتعلق بالتقنيات التعليمية من حيث توافرُ البرامج التي تتناسب مع طبيعة مادة التربية الفنية، في تدريس الجانب العملي مجال (الإنتاج الفني)، واتفقت مع هذه النتيجة دراسة كلٍّ من (إسحاق، ٢٠٢٠) و (الملا، ٢٠٢١) اللتين أكدتا كلتاهما على أن التقنيات التعليمية المتوفرة لا تتناسب مع الجوانب العملية للتدريس عن بعد. **التوصية**: توفير برامجَ تقنيةٍ تتناسب مع طبيعة تدريس مادة التربية الفنية كمادة عملية.

٢. توجد مشكلات تتعلق بخبرات التعامل مع التكنولوجيا والتقنيات والبرامج التعليمية لكلٍّ من الطالبات والمعلمات. واتفقت مع هذه النتيجة دراسة (سياف ومحمد، ٢٠٢٠) التي أكدت على نقص الخبرة التكنولوجية لدى المعلم والطالب في استخدام البرامج والأجهزة التقنية. كما اتفقت معها أيضاً دراسة (Lim &Leem, ٢٠٠٧) و (Huang, ٢٠٢٠) و (Hansson, ٢٠٢١) و (الملا، ٢٠٢١) في أن جميع الفئات المستهدفة في مجال التعلم عن بعد يعانون من ضعف الدعم في هذا المجال، بالإضافة إلى قلة الدورات المقدمة لكيفية التدريب على استخدام برامج التعلم عن بعد. **التوصية**: توفير دوراتٍ تدريبيةٍ للطالبات والمعلمات؛ لرفع مستوى أدائهن في استخدام التعلم التقني والرقمي.

٣. مشكلات تقنية تتعلق بضعف شبكة الإنترنت والمنصة التعليمية ومشكلات تتعلق بالخروج من المنصة كانقطاع التيار الكهربائي، وزيادة الضغط على المنصات التعليمية مما يصب معه الدخول والتواصل في جلسات التعلم عن بعد، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Hansson, ٢٠٢١) و (Lim &Leem, ٢٠٠٧) التي أكد كل منهما على وجود معوقات مرتبطة بالإنترنت ممثلةً في صعوبة الوصول له، وضعف البنية التحتية الرقمية مما كان له أثرٌ سلبيٌّ على جودة التفاعل في التعلم عن بعد. **التوصية**: توفير خدمات تؤمن تقوية شبكات الإنترنت داعمة له، وذلك لضمان استمرار التواصل في جلسات التعلم عن بعد، وعدم الانقطاع الذي يؤثر سلباً على نتائج الدرس.

النتائج المرتبطة بالتخطيط/ التحضير والإعداد للمادة:

أظهرت النتائج في هذا الجانب وجود اختلاف في أساليب التحضير والإعداد للدروس، وصعوبة في صياغة الأهداف، وفي التجهيزات للعروض العملية، والإعدادات التحضيرية التي تسبق تدريس المادة عن بعد. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Hansson, ٢٠٢١) التي أكدت على وجود اختلاف في عمليات التحضير يستوجب معها تعديل خطط وأساليب التدريس، والتكيف مع الوضع الجديد لتدريس المادة. **التوصية**: بناءً على التغير الحادث في أسلوب تعلم المادة يجب إحداث تغيير متزامن في طرق تدريسها يترتب عليه تعديلٌ يشمل كافةَ عملياتِ التحضيرِ والتجهيزِ للمادةِ، وتدريب المعلمات عليه من قِبَل المشرفات.

النتائج المرتبطة بالتنفيذ والتواصل مع الطالبات أثناء الجلسات الجماعية

١. أظهرت النتائج في هذا الجانب أهم المشكلات التي واجهت تنفيذ الدروس على النحو التالي:

مشكلات حققت أعلى تكرارات، جميعها ترتبط بالأداء والتنفيذ العملي للدروس (الإنتاج الفني)، يشمل عدم القدرة على التعامل مع الخامات، واكتساب المهارات من خلال الممارسة، والتوجيه المستمر من قِبَل المعلمة، وإجراء البيان العملي، واستكمال الأعمال الفنية، وعدم اتسامها بالجودة والإتقان. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلٍّ من: (بيومي،٢٠٢٠) في عدم ملائمة تدريس الجوانب العملية لمادة التربية الفنية عن بعد مجال (أشغال المعادن)، ودراسة (إسحاق، ٢٠٢٠) في عدم ملاءمتها للجوانب العملية لمادة الموسيقى مجال (العزف)، ودراسة (Huang, ٢٠٢٠) في تدريس (التجارب المعملية) لمادة الكيمياء. **التوصية**: الاستعانة ببرامج تقنية تتناسب مع تدريس الجوانب العملية للمادة وتدريب الطالبات والمعلمات عليها.

٢. كما أظهرت النتائج في هذا الجانب مجموعة من المشكلات ترتبط بصعوبة تقديم الدعم المستمر، والتغذية الراجعة، وكافة التوجيهات الفردية والجماعية للطالبات أثناء تنفيذ الأعمال الفنية، وكافة الجوانب العملية للدرس؛ لرفع جودة (الإنتاج الفني). اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (بيومي، ٢٠٢٠) لمادة أشغال المعادن والتي خرجت بنتائج تؤكد على أهمية استخدام أساليب التوجيه التقنية المرتبطة بالتوجيهات الفردية والجماعية؛ لتسهيل تدريس المواد التطبيقية. ودراسة (الدعوشي، ٢٠١٧) لمادة النحت والتي أكدت على أهمية استخدام الفصول الافتراضية غير المتزامنة والتي يتلقى من خلالها المتعلم توجيهات على إنتاجه الفني من معلم المادة. **التوصية**: يوصي البحث باستخدام كافة البرامج التقنية التي تساهم في دعم التوجيهات الفردية والجماعية للطالبات أثناء تنفيذ الأعمال الفنية من خلال التعلم الغير متزامن الذي يمكنهن من إعادة الاستماع إلى تلك التوجيهات عدة مرات.

٣. أظهرت النتائج في هذا الجانب والتي تعد أقل المشكلات التي واجهت المعلمات صعوبة في التفاعل اللفظي، والمحافظة على الانضباط، واستمتاع الطالبات بجلسات التعلم عن بعد. اتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من (Huang, ٢٠٢٠) و(Burke, ٢٠٢٠) في حصر هذه الجوانب كتحديات في عملية التعلم عن بعد. واتفقت نتائج البحث الحالي أيضاً مع دراسة كلٍّ من (Huang, ٢٠٢٠) و (Hansson, ٢٠٢١) و (Lim&Leem, ٢٠٠٧) في أهمية استخدام استراتيجيات التعلم النشط والتفكير الإبداعي بما ينعكس على نتائج الطالبات الفنية مما يساعد على دعم القدرات الفكرية وإنتاج فني رقمي إبداعي. **التوصية**: دعم عمليات التعلم عن بعد بأساليب ترفع من دافعية الطالبات، وحثهن على الانضباط والتفاعل من خلال استخدام استراتيجيات إبداعية، ويتم تدريب المعلمات عليها من قبل مشرفات المادة والمتخصصين.

النتائج المرتبطة بتقييم نتائج التدريس وإقامة المعارض الفنية

أظهرت نتائجُ البحث الحالي صعوبةً في التقييم الختامي لنتائج الدرس، وصعوبةً في إقامة المعارض الفنية الافتراضية، واتفقت نتائج دراسة كلٍّ من (Burke, ٢٠٢٠) و(Lim& Leem, ٢٠٠٧) مع الدراسة الحالية في المشكلات المتعلقة بتقييم نتائج التدريس. كما اتفقت دراسة (البيومي، ٢٠٢٠) في أهمية إقامة عروض افتراضية للأعمال الفنية كنوع من التقويم المرحلي والختامي لتلك الأعمال.

التوصية: التأكيد على أهمية إيجاد وسائل دعم عمليات التقييم والتقويم أثناء التعلم عن بعد، والتدريب عليها، وإيجاد الوسائل التقنية التي تساعد في إقامة المعارض الافتراضية.

النتائج المرتبطة بالسؤال الثاني: المشكلات التي واجهت المعلمات أثناء تدريس مادة التربية الفنية عن بعد ((السؤال المفتوح))

أظهرت نتائج البحث الحالي في هذا السؤال ما يلي:

- **نتائج مرتبطة بالجوانب الاقتصادية**: ارتفاع تكلفة بعض التطبيقات والاشتراكات بالمواقع للطالبات المحدودات الدخل، وعدم توفر الخامات والأدوات لتلك الفئة. **التوصية**: توفير حقائب تتضمن الخامات، والأدوات، الأجهزة التقنية المزودة بالبرامج المرتبطة بالجوانب العملية، وتوزيعها على المدارس التي تنتمي لها الطالبات المحدودات الدخل.
- **نتائج مرتبطة بالجوانب الاجتماعية**: عدم الاهتمام بحضور الجلسات الناجم عن النظرة السلبية للمادة، وما يتبعه من تكرار غياب الطالبات، وعدم مصداقية إنتاج الطالبات للأعمال الفنية وتنفيذها من قبل بعض أولياء الأمور، أو استعارة أعمال جاهزة. **التوصية**: عقد ندوات للمعنيين من فئات المجتمع (أولياء الأمور، الطالبات)؛ لرفع الوعي بأهمية دراسة المادة، ودورها لرقي المجتمع.
- **نتائج مرتبطة بالجوانب الإدارية**: ضيق وقت الجلسات بما لا يسمح باستكمال جميع إجراءات الدرس. اتفقت مع تلك النتائج دراسة (بيومي، ٢٠٢٠) التي أكدت على أهمية استخدام التقنيات التي يمكن من خلالها استرجاع ما تم في جلسات التعلم عن بعد. التوصية: تخصيص وقت إضافي لدراسة المادة، ودعمها بالبرامج التي تسمح بالتعلم غير المتزامن، كالتسجيلات وغيرها.

النتائج المرتبطة بالسؤال الثالث: النتائج المرتبطة بتقييم عام لتدريس مادة التربية الفنية عن بعد في كل من الجانب النظري والعملي

أظهرت نتائج البحث الحالي في هذا السؤال ما يلي:

موافقة أغلب عينة الدراسة من معلمات التربية الفنية على تدريس المادة عن بعد في الجانب النظري ممثلًا في مجال (تاريخ الفن) و(النقد الفني) و(علم الجمال/التذوق الفني)، واتفقت مع هذه النتيجة دراسة (إسحاق، ٢٠٢٠) في إمكانية تدريس مادة الموسيقى عن بعد في مجالاتها النظرية. كما أظهرت النتائج أيضاً إجماعاً بعدم مناسبة تدريس مادة التربية الفنية عن بعد في الجانب العملي، المرتبط بالتعامل مع الخامات والأدوات؛ وذلك لعدم اكتمال الخبرة العملية في استخدام الخامات، ومعرفة أساليب تشكيلها وتناولها من خلال عمليات التجريب والممارسة، وفقدان المهارات الحسية لكثير من موضوعات المنهج، وافتقار جوهر الممارسة العملية. واتفقت دراسة (إسحاق، ٢٠٢٠) معها في عدم مناسبة تدريس الجوانب العملية لمادة الموسيقى (كالعزف) بالتعلم عن بعد. كما اتفقت دراسة (Huang, ٢٠٢٠) في صعوبة تدريس التجارب المعملية لمادة الكيمياء. **التوصية**: حل المشكلات المرتبطة بالإنتاج الفني من خلال دعم التقنيات والبرامج التي تيسر عمليات الإنتاج الفني، وتدريب كلٍ من المعلمات

والطالبات على استخدامها.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم استخلاصها من معالجة بيانات (الاستبانة) يقدم البحث الحالي مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يمكن من خلالها التغلب على المشكلات التي تواجه تعلم مادة التربية الفنية عن بعد. **وتعد تلك التوصيات إجابة على السؤال الرابع للبحث والذي كان نصه على النحو التالي: كيف يمكن التغلب على المشكلات التي تواجه تدريس مادة التربية الفنية وتطويرّها لتتناسب مع تدريسها عن بعد؟** تم تقسيم التوصيات إلى: توصيات خاصة بالجانب التقني، توصيات خاصة بالتخطيط والإعداد، توصيات خاصة بالتنفيذ والتقييم.

توصيات خاصة بالجانب التقني:

١. اقتراح توفير برامج تقنية تناسب تدريس مادة التربية الفنية عن بعد، خاصة في الجانب العملي للمادة مجال (الإنتاج الفني)؛ لمعالج مشكلة التفاعل الحسي مع الخامات، والأدوات، وإجراء البيان العملي، وإنتاج الأعمال الفنية الفردية والجماعية من قِبَل الطالبات، مثل برنامج Photoshop, Photo, ClipStudioPaintPro, Affinity, Artweaver ٧, Rebelle ٤, Procreate, الخ، مع الاهتمام بالاطلاع على كل ما هو جديد في مجال الفن الرقمي، وإدراجه في تعلم المادة.

٢. اقتراح توفير برامج خاصة بتعليم مادة التربية الفنية للأطفال للمرحلة الابتدائية؛ لتسهيل عملية التعلم الحسي، والممارسات العملية التي يحتاجها الأطفال بهذه المرحلة العمرية، مع ضرورة إشراك أولياء الأمور في عمليات تعلمهم.

٣. تشجيع ودعم مصممي البرامج التعليمية التقنية من قبل المهتمين بالفنون التشكيلية، والمتخصصين في مجال التربية الفنية من معلمين ومشرفين؛ لمعالجة وتطويع وابتكار برامج تساهم في تدريس الجوانب العملية للمادة، من خلال عقد المسابقات ومنح الجوائز المادية والمعنوية.

٤. دعم البرامج التقنية التي تيسر عمليات الحوار والمناقشة وتنمية التفكير الإبداعي للطالبات من خلال التواصل المتزامن مثل برنامج: (Microsoftteams)، (VideoCommunication)، (Zoom)، (Videoconference).

٥. تأمين غرف (للتواصل غير المتزامن) تسجل عليها التوجيهات الفردية والجماعية اللازمة للطالبات أثناء عمليات التنفيذ للعمل بمقتضاها باستخدام برامج مثل: برنامج مشاركة سطح المكتب (ShareDesktop)، المحادثة النصية (Chat)، إمكانية إرفاق ملفات من خلال (Attachment)، تسجيل التوجيهات (Recording) للاستماع إليها مرة أخرى والرجوع لها عند الحاجة.

٦. توفير خدمات داعمة تؤمن تقوية شبكات الإنترنت لضمان استمرار التواصل في جلسات التعلم عن بعد، وعدم الانقطاع الذي يؤثر سلباً على نتائج الدرس.

٧. توفير دورات تدريبية لكل من المعلمات والطالبات حضورياً وعن بعد، تتيح لهم استخدام التقنيات التعليمية والتعلم عن بعد بكفاءة عالية، وتسمح لهم بالتصدي لكافة المشكلات التي تواجههم أثناء تدريس المادة خاصة في الجوانب العملية.

٨. تدريب جميع الفئات المسؤولة عن المادة (الموجهات/ المعلمات/الطالبات)، وكافة المعنيين في مجال التربية الفنية على إقامة المعارض الفنية الافتراضية، ونشرها جماهيرياً للمساهمة في تقييم وتقويم مخرجات المادة، ونشر الوعي الحسي والفني بين أفراد المجتمع تجاه المادة.

٩. التأكيد على استخدام كلٍّ من التواصل المتزامن والغير متزامن لضمان حصول جميع الطالبات على خبرات الدرس، في حال (كان هناك عائق للتواصل) أو الرجوع لتلك الخبرات إذا اقتضت الحاجة ذلك.

توصيات خاصة بجانب التخطيط والإعداد:

نظرًا لتغير أسلوب التعامل والتواصل بين الطالبات والمعلمات في تعلم المادة عن بعد اقتضت الحاجة تغييرَ نمط التخطيط والإعداد لدروس، وفيما يلي توصيات في هذا الجانب:

١. تطوير بناء مادة التربية الفنية، وإعادة هيكلة مناهجها التعليمية، وأساليب تخطيطها، وإعدادها ليشمل كلًا من: (أهداف، المادة، محتوى وموضوعات الدروس، الاستراتيجيات والأنشطة التعليمية، أساليب التقييم والتقويم) تطويراً يسمح بتدريسها عن بعد، على أن يشمل التطوير والتخطيط جميع أهداف المادة المرتبطة بكل من الجانب النظري والعملي، وجميع الأهداف (المعرفية والمهارية والوجدانية للدروس).

٢. عقد برامج تدريبية متزامنة وغير متزامنة لصقل خبرات المعلمات، وتدريبهن على الإعداد الكتابي (التحضير النظري)، والتجهيزات العملية (البيان العملي) بناء على إعادة هيكلة المادة بشكل يتناسب مع تدريسها عن بعد.

توصيات خاصة بجانب التنفيذ والتقييم:

نظرًا لوجود اختلاف جوهري بين التدريس المباشر وتدريس المادة عن بعد اقتضت الحاجة تغييرَ نمط التنفيذ والتقويم، وفيما يلي توصيات خاصة بعمليات تنفيذ وتقويم جلسات التعلم عن بعد:

١. تحديد المهارات اللازمة للمعلمات والمرتبطة بكل من: إدارة الصف، رفع الدافعية لدى المتعلم، تنمية قدراته الفكرية من خلال الأنشطة والحوار والمناقشة، وغيرها من مهارات خاصة بتنفيذ جلسات التعلم عن بعد.

٢. تدريب معلمات المادة على تلك المهارات السابقة الذكر؛ لرفع مستوى أدائهن فيها؛ لضمان الاستحواذ على اهتمام الطالبات، جودة الإدارة الصفية، وإدارة الحوار والمناقشة، وغيرها من مهارات أثناء جلسات التعلم عن بعد.

٣. ابتكار أساليب الدعم المادي والمعنوي والتعزيز؛ لتشجيع الطالبات لضمان التزام حضورهن لجلسات تعلم المادة عن بعد، مثل المكافآت والمسابقات التي تتضمن جوائز تشجيعية.

٤. تقديم العروض العملية بمشاركة الطالبات نظرياً وعملياً؛ لضمان استمرار التواصل بين المعلمة وطالباتها، والتأكد من استيعابهن جميع الخبرات العملية للدرس.

٥. تدريب الطالبات على كيفية التفاعل، والالتزام، والحضور التزامني على المنصة في وقت محدد، وعدم استخدام التواصل غيرالمتزامن إلا إذا اقتضت الحاجة لذلك.

٦. عقد لقاءات دورية تقييمه ثابتة مع الطالبات؛ للتعرف على المشكلات التقنية التي تواجههن أثناء تعلم المادة عن بعد، وتدريبهن على حلها؛ حتى لا يكون لها أثر سلبي على تقويم أداء الطالبات، وتقييم استيعابهن للدرس.

٧. يقترح عقد اختبارات لمادة التربية الفنية في نهاية كل فصل دراسي يخضع لمعايير إعداد الاختبارات (العملية والنظرية)؛ لضمان موضوعية التقييم والتقويم.

توصيات عامة:

من واقع المشكلات التي واجهت معلمات مادة التربية الفنية أثناء تدريس المادة عن بعد مستخلصة من (السؤال المفتوح) في الاستبانة، توصل البحث للتوصيات التالية:

لغرس اتجاهات إيجابية نحو المادة:

- الاهتمام بتنظيم لقاءات واجتماعات مع أولياء الأمور (حضوري وعن بعد) لرفع مستوى وعيهم بأهمية مادة التربية الفنية، ودورها الإيجابي في تربية النشء، بما ينعكس على المجتمع، ويساهم في إعطاء المادة حقها كباقي المواد الدراسية؛ وذلك لضمان دعم أبنائهم للالتزام بحضور جلسات تعلم المادة عن بعد.

لدعم الجانب الاقتصادي للطالبات المحدودات الدخل:

- تأمين رسوم البرامج التقنية المرتبطة بتعلم المادة عن بعد للطالبات المحدودات الدخل؛ لتسهيل عملية التواصل، وإنتاجهم للأعمال الفنية، على أن يتم تحت إشراف مدارسهم.
- تأمين حقيبة تعليمية تشمل الأدوات والخامات وكل ما يلزم لتنفيذ الجانب العملي والإنتاج الفني، لتوزيعها على طالبات الدخل المحدود، على أن يتم تحت إشراف مدارسهن.

لدعم الجانب الإداري:

- زيادة عدد ساعات الجلسات (بواقع حصتين)، ودعمُها ببرامج تقنية مسجلة تسمح بإعادة سماع الطالبات التوجيهات التي يمكن من خلالها استرجاع ما تم في جلسات التعلم عن بعد (عند الضرورة).
- عقد اختبارات لكل من الجانب العملي والنظري للمادة في نهاية كل فصل دراسي؛ لتسهيل عمليات التقويم والتقييم، ولمزيد من الانضباط والوعي بأهمية للمادة.

بحوث مستقبلية:

١. يوصى بمزيد من الأبحاث لاستطلاع آراء الطلاب عن مدى نجاح تدريس مادة التربية الفنية عن بعد.

٢. إجراء أبحاث تجريبية على الطالبات تتناول قياس أثر تعلم مادة التربية الفنية عن بعد على كل من: المهارات الإبداعية، مستوى الأداء الفني، واتجاهات الطالبات نحو المادة.

المراجع العربية

١. الملا، بثينة عبدالله. (٢٠٢١). تقويم المنصات الرقمية المستخدمة في التعليم عن بعد في المدارس الدولية بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي وموجهي التربية الفنية. مجلة التربية، (١٨٩)، ١٥٦١–٦١٤.

٢. النجادى، عبد العزيز راشد. (١٩٩٤). رؤية جديدة في تطوير مناهج التربية الفنية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك سعود،١ (٦)، ١٨٩- ٢١٠.

٣. صادق، علاء. (٢٠١٨). الأسس النظرية للتعليم عن بعد، مجلة المعلم، https://www.edutrapedia.com

٤. الحسن، عصام أدريس. (٢٠١٤). مدى إسهام تكنولوجيا التعليم عن بعد المتبعة في الجامعات السودانية. مجلة دراسات تربوية. جامعة إفريقيا العالمية- كلية التربية، ٣، ١١٨- ١٥٨.

٥. إسحاق، هيا. (٢٠٢٠). دور التعليم عن بعد في التعليم الموسيقي لدارسي الموسيقى في الكليات المتخصصة بدولة الكويت. مجلة بحوث التربية النوعية، ٦٠، ٩١- ١١٨.

٦. محمد، مرسي. (١٩٩٠). تقويم برنامج إعداد معلم التربية الفنية بدولة الكويت في ضوء المفهوم المعاصر للتربية الفنية، مؤتمر إعداد المعلم في ضوء استراتيجيات تطوير التعليم، جامعة الميناء، كلية التربية، الميناء.

٧. بيومي، شيماء. (٢٠٢٠). التعليم عن بعد كمدخل للتواصل مع طلاب التربية الفنية لتدريس مادة أشغال المعادن في ظل تداعيات وباء فيروس كورونا. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ٢٣ (١)، ٥٥٥-٥٧١.

المراجع الأجنبية

8. Burke, K. (2020). Virtual praxis: Constraints, approaches, and innovations of online creative arts teacher educators. Teaching and Teacher ,Education ١٠٣١٤٣ ,٩٥.
9. Dickey, J., & Kolloff, M. A. (1997). Distance learning: Not just a landscape Romper room. In Society for Information Technology & Teacher Education International Conference. (pp. 183-186).
10. Dobbs, S. M. (1998). Learning in and Through art: A guide to Discipline-Based Art Education. Getty Publication.
11. Gliem, J. A., & Gliem, R. R. (2003). Calculating, interpreting, and reporting Cronbach's alpha reliability coefficient for Likert-type scales. Midwest Research-to-Practice Conference in Adult, Continuing, and Community Education. Retrieved from http://hdl.handle.net/1805/344
12. Greer, W. (1997). DBAE and art education reform. Visual Arts Research, 23(2), 25-33. Retrieved from http://www.jstor.org/stable/20715911.
13. Hansson, P. O. (2021). Teaching practice online: Challenges in Japan, India and Kenya under pandemic. IAFOR Journal of Education, 9(2), 77-91.
14. Huang, J. (2020). Successes and Challenges: Online teaching and learning of chemistry in higher education in China in the Time of COVID-19. Journal of Chemical ٢٨١٤-٢٨١٠ ,(٩)٩٧ ,Education.
15. Keegan, D. (1996). Foundations of Distance Education. Psychology Press.
16. Sherry, L. (1995). Issues in Distance Learning. International Journal of Educational Telecommunications, 1(4), 337-365.
17. Leem, J., & Lim, B. (2007). The current status of e-learning and strategies to enhance educational competitiveness in Korean higher education. International Reviewof earchRes in Openand Distributed ,(١)٨ ,Learning ١٨-١.
18. Ortiz. PA. (2020). Teaching in the time of COVID-19. Biochem Mol Biol Educ.;48(3):201. doi:10.1002/bmb.21348.

Abstract

Corona Virus is a crisis that has shaken the whole world. It has negatively affected all ways of life and especially education. The urgent need for the continuity of the educational process in the light of this crisis, the online classes have replaced classroom classes. Since art education depends on practical teaching, and after interviewing some art teachers, it has been proven that the subject (Art Education) was negatively affected. Some of the problems that have faced the teachers are related to the fields of artistic production, presentations, and other problems that occurred during the preparation, termination, and ending of the online sessions. The research followed the descriptive analytical approach represented in a survey by questioning 109 female teachers of art education in the Riyadh region. The main purpose of the survey is to overcome the problems that face online teaching. The most important results are:

1/ The unsatisfaction of the art education teachers on the online courses, especially in the practical aspects related to artistic production.

2/ The need to change objectives of the course to keep pace with the requirements that ensure the success of the online learning and suit its practical aspect.

3 / The need to re-strategies the material to fit the pattern of online teaching to raise the student's desire to learn, by motivating and encouraging him.

4/ Attention to the development of digital literacy for all female students so they can use technology without being an obstacle in the way of their learning.

Keywords: art education, learning distance, DBAE.